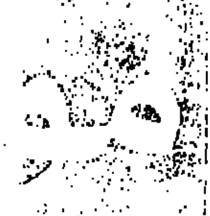
من موسكو بالبريد الجوي



انبـاء





جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٣ (٤٩٨)
الاحد ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨

بـلاد السوفيـت فتيـة ابـدا

(ص ٣)





استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية . (طالعوا الصفحة الثالثة) .
في الصورة : في اثناء اللقاء في الكرملين .

في هـــذا العـــدد :



بدأ المتزحلقون على الجليد (بالسكيت) تماريتهم في ملعب «دينامو» بموسكو

انتهاء النزاع بين لاعبي كرة السلـــة

كانت مباريات بطولة العالم في كرة السلة بين فرق الرجال هي الحدث الرياضي الرئيسي في الاسبوع المنصرم ، وقد انتهت في مانيلا عاصمة الفيليبين ، والتقى في اللعبة الحاسمة للفوز بالميداليات الذهبية الفريقان البارزان في القارة الاوروبية منتخبا يوغسلافيا والاتحاد السوفيتي . والجدير بالذكر ان الفريق السوفيتي يجتاز الان مرحلة تعاقب الاجيال والتي لا تمر بدون اثر لاي فريق ولكنه استطاع ابداء اكبر مقاومة للخصم الذي لم يغير في الواقع قوامه الاولمبي فلم يتخلف الا في الشوط الاضافي الخمس دقائق بنقطة واحدة (٨١-٨٢) . وكانت نتيجة الشوط الاول ٤١-٤١ ونتيجة الوقت الاساسي ٧٣-٧٣ . ولم يعوز رياضيينا للانتصار سوى قفزة وكانت النتيجة فوز لاعبي يوغسلافيا بالميداليات الذهبية والمنتخب السوفيتي بالفضية . اما البرونزية فقد استحقها رياضيو البرازيل .

ويبدو ان الفريقان في المرحلة الاولية من البطولة حين كان النجاح حليف الفريق اليوغسلافي الا ان مباريات بطولة العالم في كرة السلة والتي جرت في منتصف الطريق الى دورة اولمبياد موسكو قد اظهرت ان لاعبي كرة السلة السوفيت قد خطوا خلال السنتين الاخيرتين خطوة معينة الى الامام ، وان التوفيق الناجح بين القوة والمهارة والذي ادى الى الميداليات الفضية في مانيلا قادر تماما على دخول المنافسة على الميداليات الذهبية الاولمبية . واظهرت جولة مانيلا في الوقت نفسه ارتفاع مستوى الفرق الاوروبية ومنتخب البرازيل وهبوط مستوى الفريق الاميركي الذي لم يحتل سوى المرتبة الخامسة .

١٦ ميدالية ذهبية و٧ فضية و٣ برونزية ، تلك هي الميداليات التي فاز بها الرياضيون السوفيت في المباريات الاكروباتيكية الدولية الثالثة التي جرت في العاصمة البلغارية صوفيا . ومن بين الفائزات بالميداليات الذهبية الرياضيات السوفيتيات غالينا كورتشيمنايا ، وتاتيانا اسايتكو وغالينا اودودوفا .

الصراع مقبل

في اليوم الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) وهو يوم كرة القدم لدول اوروبا خيب منتخب الاتحاد السوفيتي امال مشجعيه اذ انهزم في برداپست امام فريق هنغاريا (صفر - ٢) في جولة التصفية لبطولة اوروبا . فلم يفلح المنتخب السوفيتي ولو انه يضم مهاجمين ماهرين هما بلوخين وفرتسايف في تحقيق تناسق اللعب وكان مترددا في شبه الدفاع وضعيفا ضعفا واضحا في الدفاع .

وفي مجموعة التصفية السادسة لبطولة اوروبا بكرة القدم حيث الى جانب فريقي الاتحاد السوفيتي وهنغاريا يلعب فريقا فنلنده واليونان مازال المنتخب الفنلندي في المقدمة اذ جمع اربع نقاط بعد ثلاث مباريات وواضح ان احسن فريق في المجموعة الذي سينال الحق في اللعب في خاتمة جولة البطولة سيتعين في الربيع حين يدخل اكثرية المتنافسين في الصراع من جديد (سيجري خلال الخريف الحالي لقاء هنغاريا واليونان فقط) وتظل امام كل واحد من الفرق التي ذاقت مرارة الخسارة فرصة النجاح .

التزحلق على الجليد قبل موسم الاولمبياد

يسترعي لعب اساتذة التزحلق الايقاعي على الجليد السوفيت اهتمام الجمهور في العالم كله دوما وسيعرض اقوى افراد المنتخب السوفيتي لاول مرة برامجهم الجديدة على المشاهدين في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) حين سيلعبون في اليابان . تلي ذلك جولة ديسمبر الدولية التقليدية على جائزة جريدة «نوفيل دي موسكو» والتي ستكون من الانطلاقات الرئيسية قبيل بطولتي اوروبا والعالم .

وسيرى المشاهدون في فريقنا في الموسم الذي بدأ بضعة وجوه جديدة ولو ان الاصح ان نقول الاساتذة المعروفين في ادوار جديدة . فالثنائي الشهير ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف لن يلعبا خلال هذا الشتاء لانها تستعد لاستقبال وليدها البكر وسينضم الى الثنائيين المعروفين في الحلبة الدولية مارينا تشيركاسوفا - سيرغي شاخراي ومارينا بيستوفا - ستانيسلاف ليونوفيتش ثنائيان جديدان هما ناتاليا ايلينا (وهي لاعبة انفرادية سابقا) - الكسندر فلاسوف وايرينا فوروبيوفا - ايغور ليسوفسكي (لاعب انفرادي سابقا) ، اما في بقية فنون التزحلق على الجليد فيستعد للعب في الموسم الجديد اساتذة هذه الرياضة وقد جددوا برامجهم .

عشية بطولة اوروبا

لعبت ممثلات الجمباز الفني ، وهو واحد من ابدع فنون الرياضة ، للفوز بكاس الاتحاد السوفيتي في ريغا عاصمة لاتفيا . وللمرة الرابعة فازت بهذه الغنيمة المشرفة ايرينا ديريوغينا بطلة العالم المطلقة (٣٨/٧ درجة) اما غريمتها الدائمة غاليمة شكوروفا فقد جاءت الثانية من جديد (٣٨/٢) . وكانت الفائزة بكاس الاتحاد السوفيتي هي الاولى ايضا في الحركات الثلاث الاخرى : بالشريط والنطاطة والصولجان . ونالت شكوروفا تقديرا رفيعا (٩٫٩ درجة) باللعب بالكرة وهكذا تقترب فتياتنا البارعات في الجمباز الفني من مباريات بطولة اوروبا التي ستجري في اسبانيا وهن في لياقة ممتازة .

تاتيانا كوزلوفا

تصدر باللغات الاجنبية عن اتحاد المنظمات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية
أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو
رئيس التحرير : عادل قربانوف
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة البرافدا

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٧/١٠/١٩٧٨

Цена 10 коп. Индекс 50090

«Анба' Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 42 (497), 17 октября 1978 г.

البيان السوفيتي الجزائري المشترك

زار هواري بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئيس مجلس الثورة الاتحاد السوفيتي زيارة عمل ودية على راس وفد استمرت من ١٥ حتى ١٩ تشرين الاول /اكتوبر/ وقد استقبل القادة السوفيت الرئيس الجزائري بحفاوة وترحاب .

واجتمع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي اليكسي كوسيغين بالقائد الجزائري فجرت محادثة في جو من الصداقة العميقة والتفاهم التام .

وتم في اثناء اللقاء تبادل مفصل للاراء حول عدد من المسائل الملحة للوضع الدولي الراهن والتي تهم الطرفين وبحثت كذلك قضايا تعزيز الصداقة والتعاون السوفيتيين الجزائريين .

وعند مناقشة الوضع الدولي اعار قادة الاتحاد السوفيتي والجزائر الاهتمام الرئيسي للوضع القائم في الشرق الاوسط . واكد الجانبان ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر بالاشتراك النشيط للولايات المتحدة تشكل تواطؤا عقد من وراء ظهر الشعوب العربية وخلافا لمصالحها وهو يزيد كثيرا من صعوبة بلوغ التسوية في الشرق الاوسط ولا يؤدي الا الى تعقيد جديد للوضع في الشرق الاوسط وهدف هذا التواطؤ احباط التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط والاستعاضة عنها بالصفقات الجزئية الانفرادية التي من شانها ان تتيح لاسرائيل الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة والحيلولة دون احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

ويدين الاتحاد السوفيتي والجزائر بحزم سياسة الصفقات الانفرادية والنهج الاستسلامي للقيادة المصرية اللذين يلحقان الضرر الجسيم بنضال الشعوب العربية من اجل تعزيز استقلالها الوطني والتقدم الاجتماعي ويرميان الى شق وحدة صفوف العرب وتأليب بعضهم على بعض . ويعتقدان بان اللعبة السياسية ذات الاغراض المبيتة حول التسوية في الشرق الاوسط وكذلك كافة الاعمال الانفرادية انصياعا لارادة الاوساط الامبريالية يجب ان يوضع الحد النهائي لها .

واعرب الجانبان عن اليقين الراسخ بان السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن احلاله الا على اساس التحرير التام وغير المشروط لجميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته . وهذه التسوية تتطلب الجهود الجماعية لكافة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

ويرى الجانبان انه في الوضع الناشيء يكتسب اهمية خاصة تمتين وحدة اعمال الدول العربية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية في النضال ضد دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

واعرب الاتحاد السوفيتي عن التضامن مع البلدان والشعوب العربية التي ترفض الصفقة المعقودة في كامب ديفيد . واشاد القادة السوفيت بنتائج مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الذي عقد في دمشق خلال شهر ايلول /سبتمبر/ والذي اسهم بقسط هام في قضية تلاحم كافة القوى المواجهة للنهج الاستسلامي في حل مشكلة الشرق الاوسط . واثنى كذلك على الدور الهام للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في النضال من اجل تمتين وحدة اعمال القوى التقدمية في العالم العربي على الاساس المعادي للامبريالية .

واعربت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عن الامتنان العميق للاتحاد السوفيتي على الدعم الشامل الذي يقدمه الى القضية العادلة للشعوب العربية . واشارت الى ضرورة اشتراك الاتحاد السوفيتي في التسوية في الشرق الاوسط بكافة مراحلها .

واعلن القادة السوفيت مجددا تضامن الاتحاد السوفيتي تضامنا ثابتا مع الشعوب العربية التي تناضل من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

واكد الجانبان اهمية التعزيز الشامل لصداقة الشعوب العربية مع حلفائها الطبيعيين ، الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ، الامر الذي يتجاوب مع مصالح ضمان استقلال وامن البلدان العربية وتطور اقتصادها وثقافتها . وسوف يواصل الجانبان كذلك ردع اية محاولات لتقويض الصداقة السوفيتية العربية .

وادان الجانبان بشدة تدخل الدول الامبريالية في الشؤون الداخلية للدول الافريقية والهادفة الى اعادة الانظمة الاستعمارية القديمة ووضع حواجز في طريق حركة الشعوب الافريقية نحو التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي واكد الاتحاد السوفيتي والجزائر دعمهما الثابت لنضال شعوب زيمبابوي وناميبيا وافريقيا الجنوبية من اجل الحرية والاستقلال الوطني . وادان الجانبان جميع المناورات الهادفة الى التسويات الزائفة لمشاكل هذه المنطقة والتي تفرضها الحفاظ على الانظمة العنصرية . واعرب الجانبان عن ثقتهما بان الحل العادل لهذه المشاكل يمكن الوصول اليه عن طريق ازالة الانظمة العنصرية وانتقال السلطة بصورة تامة وفورية الى شعب زيمبابوي الذي تمثله الجبهة الوطنية كما اعرب الجانبان عن تاييدهما جلاء جمهورية افريقيا الجنوبية فورا من ناميبيا واعطاء السلطة لشعب هذه البلاد ممثلا في /سوابو/ والكف عن سياسة الابارتيد في افريقيا الجنوبية .

وناقش الجانبان مشكلة الصحراء الغربية واعلنا تاييدهما تسويتها سلميا عن طريق تطبيق مبدأ حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتقارب ارائهما وسعة اتفاقهما في المسائل المتعلقة بالنضال من اجل السلم ونزع السلاح التام والشامل وانفراج التوتر الدولي .

واشار الجانب الجزائري الى اهمية المقترحات التي قدمها الاتحاد السوفيتي للمناقشة في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة لعقد معاهدة دولية حول تعزيز ضمانات الدول غير النووية وكذلك عدم توزيع السلاح النووي في اراضي الدول التي لا يوجد فيها بالوقت الحاضر .

ان الاتحاد السوفيتي والجزائر ينطلقان من ضرورة متابعة رص وتعزيز وحدة نشاط بلدان المنظومة الاشتراكية والدول غير المنحازة وكذلك حركات التحرر الوطني والقوى التقدمية الاخرى والتي تعتبر عاملا مهما في نجاح النضال من اجل السلم والامن الدولي وحرية واستقلال الشعوب .

وتبادل الجانبان الاراء حول وضع وافاق تطور علاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفيتي والجزائر .

واشار الجانبان الى ان التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجزائر ينفذ بنجاح في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والعلمية التكنيكية، وبحثا بعض المسائل المعينة للاستمرار في تنشيط العلاقات السوفيتية الجزائرية في المجالات المشار اليها .

واشير بارتياح كبير الى اهمية اللقاءات الدورية لقادة الاتحاد السوفيتي والجزائر والتي تعدد في اثنائها الاتجاهات الرئيسية لتطور مجمل العلاقات السوفيتية الجزائرية .

وقبل رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ورئيس مجلس الثورة هواري بومدين شاكرا دعوة القادة السوفيت لقضاء بضعة ايام اخرى في الاتحاد السوفيتي .

نظام الطاقة الموحد

وقع في الاتحاد السوفيتي مؤخرا حدث اقتصادي هام ، وهو ربط نظام الطاقة في سيبيريا بنظام الطاقة الموحد العامل في البلاد كلها . وبفضل ذلك اصبح حوالي ٩٠٪ من المحطات الكهربائية السوفيتية حلقات من نظام واحد . وصار من الممكن ارسال الطاقة الكهربائية التي يولدها مدرج من المحطات المبنية في سيبيريا بواسطة الاسلاك الى القسم الاوروبي من البلاد . ويستطيع نظام الطاقة الموحد ان يزود بالكهرباء مناطق يعيش فيها حوالي ٢٠٠ مليون نسمة.

لقد اصبح من الضروري تنفيذ هذا المشروع العظيم لان مناطق الاتحاد السوفيتي مختلفة تماما من حيث وجود موارد الطاقة فيها ، فان مصادر الطاقة في القسم الاوروبي قد استنفدت فعلا بينما تتوفر في سيبيريا الغنية بالانهر الغزيرة ومصادر الفحم والبترول والغاز امكانيات لزيادة انتاج الطاقة.

وبعد عدة اعوام سيصل النظام الطاقة الكهربائية الموحد الى سواحل المحيط الهادي .

«سوفيتسكايا سيبير»
نوفوسيبيرسك

هل يمكن وقف زحف الصحراء ؟

اثبت الاتحاد السوفيتي باراضيه الصحراوية وشبه الصحراوية التي تبلغ مساحتها ٣ ملايين كيلومتر مربع ان وقف زحف الصحراء ممكن بل يمكن ايضا الانتقال من الدفاع الى الهجوم المعاكس .

الا ان اعادة الحياة اليها لا تتطلب تغيير طبيعتها كلها تجنبا للعواقب الايكولوجية الخطيرة ، اي اختلال للعلاقات بين الاحياء وبيئتها ، لذلك ينبغي ان يكون التحويل بحذر ومبحوثا من جميع الجوانب ، وخاضعا لستراتيجية التخطيط البعيدة النظر على نطاق الدولة كلها وكذلك على النطاق الدولي .

لقد ظلت صحراء قره-قوم (الرمال السوداء) وصحراء قزل-قوم (الرمال الحمراء) تشن هجماتهما ، خلال قرون على آسيا الوسطى ، اما الان فقد انشئت المزارع الضخمة وحظائر تربية الماشية في الاراضي التي انتزعت من الرمال في مناطق شاسعة منهما وانشئت كذلك احواض تربية الاسماك حيث تستولد اجناس ثمينة من السمك وهناك حيث لم يكن غير مضارب خيام البدو الرحل ، ظهرت القرى والمدن الغارقة في الخضرة ، والقنوات الصالحة للملاحة وطرق السيارات والسكك الحديدية وانابيب الغاز والنفط .

وهذا كله هو حصيلة التحويلات المنسقة التي بدات في ظل السلطة السوفيتية . فخلال ستين عاما شيد في صحراء قره-قوم واعيد بناء اكثر من ٦٠٠ بئر . وانتظم جريان مياه الانهر ، فكاد يتضاعف بفضل الادارة الامثل وباستثمار المياه بحكمة وحساب وتتجاوز مياهها الاراضي المتاخمة للنهر وتصل الى ابعد الاراضي (فمثلا تمتد قناة قره-قوم الى الف كيلومتر تقريبا) . وتتيح شبكة المنشآت الهيدروتكنيكية توزيع المياه توزيعا حكيما عبر آسيا الوسطى كلها .

لم تكن مساحة الاراضي المروية في البلاد قبل ثورة اكتوبر ، في عام ١٩١٣ تتجاوز ٤٠ الف كيلومتر مربع اما الان فهي اكبر باربع مرات (منها في آسيا الوسطى وحدها ٦٠ الف كيلومتر مربع) ، وتزداد باستمرار وقد اصبح الاتحاد السوفيتي البلد الاول في العالم بسرعة وتائر بناء المنشآت المائية .

وفي حدود عام ١٩٩٠ لن يكون لدى جمهوريات آسيا الوسطى ما يكفيها من مياهها . لماذا سيحدث ؟ ستتقاسم جمهورية روسيا الاتحادية معها قسما من مياه الانهار السيبيرية التي تصب في المحيط المتجمد الشمالي والفكرة الخيالية السابقة قد اصبحت الان مدعمة تماما ببراهين اقتصادية وتكنيكية . وماذا عن الناحية الايكولوجية ؟ ان هذا الجانب من تحقيق الفكرة موضع بحث يعكف عليه اختصاصيو البلاد كلها ، ومنها طبعا سيبيريا وآسيا الوسطى وكازاخستان.

«كازاخستانسكايا برافدا»
الما-آتا

مترو مدينة غوركي في طور البناء

بدأ حفر النفق في المترو العاشر في البلاد الذي يبنى في اضخم مركز صناعي على ضفاف الفولغا .

وسيجتاز القسم الاول من المترو الجديد ثلاثة احياء في المدينة ويصل مصنع السيارات بمحطة القطارات ومن المقرر بناء ثماني محطات على الخط الذي يبلغ طوله ٩٫٦ كم .

ويوجد الان في المدينة اكثر من ٧٠ خطا للاوتوبيسات وحوالي ٥٠ خطا للترام والترولي . وتنقل وسائط النقل فوق الارض سنويا نحو ٦٠٠ مليون راكب . ويشق القسم الاول من المترو في مناطق نقل الركاب الاكثر ازدحاما .

«غوركوفسكايا برافدا»
غوركي

اناستاس ميكويان




توفي في الحادي والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٨ عن ثلاثة وثمانين عاما من العمر اناستاس ميكويان المساهم النشيط في الحركة الثورية واحد العاملين البارزين في الحكومة والحزب وعضو الحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩١٥ .

ولد ميكويان في اسرة عامل نجار في قرية سانامين بارمينيا في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٩٥ وقد انخرط في صفوف الحركة الثورية منذ سني صباه .

شارك ميكويان بنشاط في الاعوام ١٩١٧-١٩٢٠ في عمل المنظمات البلشفية فيما وراء القفقاس ، وفي اقامة وتدعيم السلطة السوفيتية في اذربيجان .

شغل ميكويان منذ عام ١٩٢٦ منصب مفوض شعبي (وزير) للتجارة الخارجية والداخلية، ثم مفوض شعبي للتموين ، ومفوض شعبي للصناعة الغذائية ومنذ عام ١٩٣٧ نائب رئيس مجلس المفوضين الشعبيين للاتحاد السوفيتي .

كان ميكويان في اعوام الحرب الوطنية العظمى عضوا في لجنة الدولة للدفاع ، وساهم في حل المسائل الهامة لتامين كل ما يلزم للجيش السوفيتي من اجل سحق العدو ومنح كثيرا من قواه وطاقته لاعادة تعمير الاقتصاد الوطني الذي خربته الحرب .

شغل ميكويان منذ عام ١٩٤٦ منصب نائب رئيس ، ومنذ عام ١٩٥٥ النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وعمل في الوقت ذاته وزيرا للتجارة الخارجية حتى عام ١٩٤٩ ، ومنذ عام ١٩٥٣ وزيرا لتجارة الاتحاد السوفيتي .

شغل ميكويان في عامي ١٩٦٤-١٩٦٥ منصب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وكان عضوا في هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي منذ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٥ حتى تموز (يوليو) عام ١٩٧٤ .

انتخب ميكويان مندوبا للكثير من مؤتمرات الحزب . وكان عضوا في اللجنة المركزية منذ المؤتمر الثاني عشر ، ومرشحا في عضوية المكتب السياسي منذ عام ١٩٢٦ وعضوا في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) في عموم روسيا منذ عام ١٩٣٥ ، ثم عضوا في هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٦ .

وقد ودع النعي قادة الحزب والحكومة .

هل مسألة اللغات القومية

هذا هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر في موسكو مؤخرا من تاليف البروفسور كوتشكار خانازاروف ، العالم السوفيتي البارز في ميدان العلاقات القومية . وهو اوزبكي يعمل في احد معاهد البحث العلمي في موسكو .

تتكلم امم واقوام الاتحاد السوفيتي الاصلية بـ١٢٧ لغة . وان اللغة الروسية ، مثلا ، هي اللغة الام لاكثر من ١٣٠ مليون شخص . ويتراوح عدد المتكلمين باللغات الاوكرانية والاوزبكية والبيلوروسية والتاتارية وما يزيد عن ١٠ لغات اخرى ، بين مليونين و١٠ ملايين شخص او اكثر واللغة القوزبيية هي اللغة الام لـ٦٠٠ شخص واللغة الكيريكية لـ٤٠٠ شخص ، واللغة الفيتوخية لـ٢٠٠ شخص .

ان جميع اللغات متكافئة ، مهما يكن عدد المتكلمين بها . ولا تتجاهل الاشتراكية اللغات القومية ، ولاتجبر على الانتقال الى لغة واحدة بل تهتم بالدرجة نفسها بتطوير لغات الامم الكبيرة والصغيرة على حد سواء .

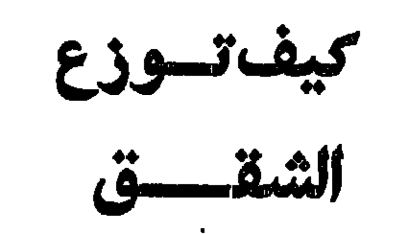
فقبل ثورة اكتوبر كان يملك الابجدية ١٩ شعبا فقط من اصل مايزيد على ١٠٠ شعب في روسيا القيصرية . وكان هذا نتيجة مباشرة للسياسة الاستعمارية للسلطات القيصرية التي كانت تعرقل بكل السبل تطور القوميات المضطهدة والبلقت صعوبات كثيرة على طريق ايجاد ابجدية تراعي جميع خصائص التنوع الصوتي او اللفظي لكل لغة . لكن هذه الصعوبات ذللت ، وحصلت عشرات الامم والاقوام لأول مرة في تاريخها ، على ابجديتها الخاصة. وتصدر الكتب والصحف والمجلات في الاتحاد السوفيتي الآن بـ٨٥ لغة .

غير انه ، حتى في ايامنا هذه ، لا تطبع الكتب والصحف والمجلات بلغات ٦٩ شعبا من شعوب بلادنا . وهذه هي ارادة المتكلمين باللغات المعنية ، والذين يشكلون ٤و٠٪ فقط من سكان البلاد . وقلة العدد تجعل امتلاك قوم للغتهم المكتوبة عديم الجدوى ، فهي لا تسرع تطورهم ، بل على العكس ، تبطئه . ويريد ابناء الاقوام الصغيرة توسيع الفهم والاستفادة من منجزات الشعوب الاخرى ، وجعل نجاحاتهم ملكا للاخرين . الا ان اللغة التي يتكلمها عدة مئات او عدة الوف فقط من الناس ، لا تستطيع ان تقوم بمهمات كهذه ، لذلك تستخدم الاقوام الصغيرة لهذا الهدف ، لغة وابجدية امة اكبر ، تجمعهما معها وحدة الارض والثقافة والعمل المشترك وهكذا يستخدم ٢٠ شعبا في داغستان اللغة الافارية وابجديتها ، كما تستخدم ثمانية اقوام في بامير اللغة الطاجيكية .

ان عدم وجود لغة مكتوبة لا يعني ابدا ان الشعب المعني لم يعد موجودا ، وانه يجري امتصاصه . فليس هذا سوى طريق للاتصال بالقيم الروحية للمجتمع السوفيتي بامره . اذ ان لغات الاقوام الصغيرة ستواصل تحسنها ، مع بقائها واسطة للتفاهم بين المتكلمين بها . فكتاب الهجاء ، مثلا ، صدر في الاتحاد السوفيتي بـ٩٦ لغة ، كما يجري بث البرامج الاذاعية والتلفزيونية في ايامنا بلغات بعض الاقوام الصغيرة .

ويبحث كوتشكار خانازاروف في جانب هام آخر من مسالة اللغات القومية ، فهو يلاحظ بحق ان الامة الكبيرة لا تستطيع ان تتطور في حدودها وحدها فقط ، دون ان تؤثر على ثقافات الشعوب الاخرى وتتاثر بها لذلك فالحياة نفسها ، في ظروف الاتحاد السوفيتي المتعدد القوميات ، تضع المجتمع امام ضرورة امتلاك لغة تكون في متناول جميع شعوب البلاد وتوحدها . اما مسالة اختيار اللغة فقد حلت انطلاقا من الظروف الملموسة ومن الوضع اللغوي الملموس . فاختيرت اللغة الروسية . ثم يبحث المؤلف على نحو شامل في العوامل التي ساعدت كثيرا على حل المسالة المطروحة حلا سريعا وبدون صعوبات . وما هي بعض هذه العوامل : يشكل الروس نسبة اكثر من ٥٠٪ من سكان البلاد ، ولو حسبنا الاشخاص غير المنتمين للقومية الروسية والذين اتقنوا اللغة الروسية تدريجيا بسبب عيشهم مع الروس لدرجة صاروا يسمونها مع الزمن لغتهم الام لبدا ان ٦٠٪ من سكان الاتحاد السوفيتي يعتبرون اللغة الروسية لغتهم الام . اضف الى ذلك ان اللغة الروسية قريبة للغاية من اللغتين الاوكرانية والبيلوروسية ، وهما اللغتان القوميتان لشعبين كبيرين من شعوب الاتحاد السوفيتي فليس بين هذه اللغات الثلاث حدود واضحة المعالم بشكل قاطع . اما الاختلافات فتشكل جزءا صغيرا جدا في قاموس كل من هذه اللغات . كما ينبغي ان ناخذ بالحسبان ان اللغة الروسية كانت في السابق ايضا منتشرة بين الشعوب التي تقطن بلادنا .

طالب سعيد بايف



كيف توزع الشقق

يحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم من حيث حجم بناء المساكن ، ويتحقق الجزء الاكبر من بناء المساكن باموال الميزانية العامة ولا تتجاوز حصة البناء التعاوني والفردي نسبة ١٥٪ .

انتقل منذ مطلع العام الحالي نحو ٢٢٠ الف موسكوفي الى شقق جديدة . وقد علمنا ان هذا العدد سيبلغ ٣٠٠ الف في نهاية العام .

ويشير دستور الاتحاد السوفيتي الذي يضمن حق المواطنين السوفيت في المسكن الى ان توزيع الشقق ينبغي ان يتم على اساس عادل وتحت الرقابة الاجتماعية ، وتقوم هيئات السلطة المحلية المنتخبة اي سوفييتات نواب الشعب بتوزيع الشقق الجديدة . وتضم السوفييتات لجانا سكنية وقد حضرت اجتماع احدى اللجان في حي سوكولنيكي ، بموسكو . يحسن زهاء ١٠ الاف شخص من سكان هذا الحي ظروف سكنهم سنويا فمن تتالف اللجنة السكنية في المنطقة ؟ انها تضم ١١ عضوا ويراسها ميخائيل ماليف النائب في سوفيت المنطقة وهو مهندس ميكانيكي وتضم اللجنة اربعة نواب اخرين ، اما بقية اعضاء اللجنة فيمثلون المنظمات النقابية والاجتماعية الاخرى في مصانع ومؤسسات الحي وتجتمع اللجنة كل يوم خميس . في ذلك اليوم الذي حضرت فيه الاجتماع بحثت اللجنة مسالة من سيقطن البناية الجديدة التي تحتوي على سبعين شقة ودرست بالتفصيل عرائض السكان المطالبين بتحسين ظروف سكنهم .

ويطلع النائب فاليري زيبين (وهو عامل كهربائي في سكة الحديد) اللجنة على العريضة التالية ويعلمها ان اسرة كوبزيف (الزوج عامل والزوجة مرسلة وسائط النقل في مؤسسة للبناء) تتكون من ستة اشخاص والشقة التي يقطنونها الان كان سوفيت المنطقة قد قدمها لهما مجانا قبل ١١ عاما . وتزوج ابنهم الاكبر مؤخرا ، تقطن في الشقة الان اسرتان لذلك يرجو كوبزيف الاب من سوفيت المنطقة تحسين ظروف السكن .

وقد قررت اللجنة تلبية هذا الطلب وستتسلم الزوجان الشابان شقة في بناية جديدة . اما اسرة كوبزيف الاب فتبقى حيث هي حسب طلبهم وكان بين من قررت اللجنة اعطاءهم شققا في بناية جديدة اسرة عامل براد وبائع وموظف في البريد وطبيب ومعلم وعامل متقاعد الخ .. وقد تحدثت في اثناء الاستراحة مع النائب فاليري زيبين وسألته بخاصة بماذا تسترشد اللجنة عندما تعطي الافضلية لهذه الاسرة او تلك اجاب بان المبدأ الرئيسي بسيط جدا ، يراعى الدور وتعطى الافضلية لمن يضيق عليه مسكنه اكثر من الاخرين .

اضف الى ذلك كما اشار فاليري زيبين ان ثمة استثناءات فمثلا اذا كان في الاسرة التي تطلبها ، مريض اثقل عليه المرض فمن الممكن ان تسلم الشقة لهذه الاسرة دون دور . واجاب النائب بالنفي على سؤال حول ما اذا كان لانتساب الانسان الى الحزب الشيوعي اهمية ما عند توزيع الخيرات الاجتماعية وبخاصة الشقق المجانية في الاتحاد السوفيتي وقال :

نحن اعضاء اللجنة لا نعرف عند بحث الطلبات اذا كان الانسان شيوعيا ام غير حزبي .

من المعروف كذلك ان في مدن بعض البلدان الاجنبية احياء قومية كاملة فهل تاخذ اللجنة قومية الشخص بالاعتبار عند توزيع شقق البناية ؟ واجاب النائب عن هذا السؤال بالنفي والمال ! انا نجهل قومية طالبي الشقق واستطيع القول ان القاطنين الجدد انفسهم لا يسالون عن قومية الناس الذين سيقطنون معهم في بناية واحدة .

وكيف تتصرف اللجنة اذا كانت الشقة المقترحة لاتناسب الاسرة لسبب من الاسباب ، وهل تستطيع ان تطالب بشقة اخرى ؟ طبعا ، اجابه فاليري زيبين وبالمناسبة كان لدى اسرة كوبزيف الشابة ثلاث امكانيات للاختيار .

وفي ختام حديثنا عن كيفية توزيع الشقق في الاتحاد السوفيتي بودنا ان نضيف امرا هاما وهو ان ايجار المسكن مع الخدمات العامة من غاز وكهرباء وتدفئة ستكلف هذه الاسرة كغيرها من الاسر ما لا يزيد على ٣-٤٪ من الدخل الشهري .

ايفان غريشين



الدور الجديدة في شارع لينين بمدينة خاباروفسك

زيادة مدفوعات الدولة لمواطني الاتحاد السوفيتي

ان ارصدة الاستهلاك الاجتماعية شكل من اشكال توزيع الخيرات المادية والروحية لنا على اساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج.

وتستخدم هذه الارصدة للتعليم المجاني والمساعدة الطبية المجانية والرواتب التقاعدية ورواتب العاجزين عن العمل وتربية الجيل الناشيء والنشاطات التثقيفية والثقافية وتطوير الرياضة البدنية وتقديم المسكن باجر منخفض الخ ...

ان زيادة ارصدة الاستهلاك الاجتماعية تؤثر بصورة مباشرة في مستوى معيشة المواطنين فلناخذ مثلا عائلة عادية تتالف من اربعة افراد . فبفضل ما دفعته الدولة من المعونات المالية ورواتب التقاعد والمنح الطلابية وكذلك ما قدمته من الخدمات المجانية والاجازات المدفوعة زادت مداخيل مثل هذه العائلة في العام الماضي بما مقداره ١٥٣٦ روبلا .

ويكفي القول ان كلفة اقامة طفل واحد في رياض الاطفال ودور الحضانة تتجاوز ٤٥٠-٥٠٠ روبل في السنة وتدفع الدولة ٨٠٪ من هذا المبلغ .

ووفقا لتوجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ارتفعت رواتب التقاعد والمعونات المالية والمنح الطلابية وغيرها من المدفوعات في اعوام ١٩٧١-١٩٧٥ لاربعين مليون فرد تقريبا وذلك على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعية .

وازداد مقدار المنح الطلابية في المعاهد العليا بنسبة ٢٥٪ بالمتوسط وفي المعاهد المتوسطة والمدارس المهنية بنسبة ٥٠٪ .

وبدا دفع معونات مالية اضافية لمشتركي الحرب الوطنية العظمى وعائلات العسكريين الذين استشهدوا فيها . وزاد حجم الاجرة الكاملة المدفوعة للحوامل قبل الولادة وبعدها بمعزل النظر عن قدم عملهن . وكذلك نداء المعونة بالعائلات التي فقدت معيلها . وشرع في دفع معونات مالية للعائلات المعوزة .

لقد بلغت رواتب تقاعد الكولخوزيين التي دفعت من الرصيد المركزي للاتحاد السوفيتي اكثر من ٤ مليارات روبل . وهذا يزيد اربع مرات عما دفع عام ١٩٦٥ . وتقرر رفع الحد الادنى لرواتب تقاعد الكولخوزيين منذ اول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ بنسبة ٤٠٪ لكي تبلغ في الخطة الخمسية القادمة مستوى رواتب تقاعد العمال والموظفين .

العلاقات الثقافية من علائم الانفراج

بقلم باڤل شملكوف

جاء فى الدستور السوفيتى الذى احتفلت جميع القوى التقدمية والديمقراطية فى العالم بالذكرى الاولى لاقراره ، ان للمواطنين السوفيت الحق فى الاستفادة من منجزات الثقافة وان هذا الحق مكفول سواء بتيسير مناهل قيم الثقافة الوطنية والعالمية او بتوسيع التبادل الثقافى مع الدول الاجنبية .

ويكفى القول ان النفقات على الثقافة والتعليم والعلوم ستتجاوز فى هذا العام ٣٦ مليار روبل وهذا اكثر من نفقات الدفاع . وللاتحاد السوفيتى علاقات ثقافية واسعة ومتينة مع ١٢٠ بلدا اجنبيا .

وبعد المؤتمر الاوروبى فى هلسنكى اتخذت فى بلادنا اجراءات اضافية لزيادة تبادل الكتب والافلام والاعمال الفنية . ويسبق الاتحاد السوفيتى البلدان الغربية بمؤشرات عديدة . اذ ان ما ينشر للمؤلفين الفرنسيين والانجليز فى الاتحاد السوفيتى يزيد ٦–٧ مرات على ما ينشر للمؤلفين السوفيت فى فرنسا والكلترا .

وتعرض الافلام الغربية فى بلادنا بعشرات اضعاف ما يعرض من الافلام السوفيتية فى البلدان الغربية .. كما تعرض البرامج التلفزيونية الغربية فى الاتحاد السوفيتى اكثر من البرامج السوفيتية فى التلفزيون الغربى بثلاثة اضعاف . وقد صدرت فى الاتحاد السوفيتى جملة من القرارات لتحسين عمل الصحفيين الاجانب . ويزداد شراء الكتب والمجلات الدورية الغربية للمكتبات السوفيتية وللبيع فى الاسواق . ويباع حاليا فى فنادق «انتوريست» ومطارات موسكو ولينينغراد وكييف وعدد من المدن الاخرى نحو ٤٠ صحيفة من البلدان الغربية . لكن تبادل الفنانين والرياضيين والسائحين يتطور تطورا واسعا بصورة خاصة فسنويا يغادر البلاد زهاء ١٨٠ فرقة ومجموعة سوفيتية وتقوم اكثر من ١٥٠ فرقة فنية اجنبية بجولاتها الفنية فى الاتحاد السوفيتى وتقدم زهاء ٦٠٠٠ حفلة فى قرابة مئة مدينة فى جميع الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة . وفى السنوات العشر الاخيرة زار الاتحاد السوفيتى نحو ٢٨ مليون سائح اجنبى من اكثر من ١٥٠ بلدا وفى العام الماضى وحده تعرف ببلادنا ٤ر٤ مليون ضيف اجنبى وسافر ٢ر٧ مليون سائح سوفيتى الى الخارج . ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى «ان خلق جو من الثقة بين الدول وهو الضرورى جدا للسلم الوطيد يتطلب ان تعرف الشعوب وتفهم بعضها بعضا على نحو افضل وفى وجهة النظر هذه بالذات تعالج مسائل التبادل الثقافى والاتصالات بين البشر بكل تنوعها» .

ان العلاقات الثقافية الودية مع البلدان الاشتراكية واسعة ومتنوعة للغاية ، فقد زار الوف من اهالى موسكو فى هذه الايام ، على سبيل المثال ، معرض لوحات الرسامين من المجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى ، التى رسمت خلال الرحلات الابداعية المتبادلة ، وجرت فى موسكو ندوة سوفيتية–فيتنامية موضوعها «قضايا نشوء وتطور السينما الاشتراكية» .

ان العلاقات الثقافية بمنزلة مقياس هام للانفراج فى العلاقات مع البلدان الراسمالية . وقد عرض فى التلفزيون السوفيتى مؤخرا فيلمان هما «فولاذ وذهب بيتسبورغ» و«لغز دالاس» من سلسلة الافلام التلفزيونية «اميركا السبعينات» . كما عرض التلفزيون الاميركى الفيلم الاول عن سلسلة افلام «الحرب المجهولة فى الشرق» التى اشترك فى اعدادها «سوف اينفيلم» والشركة الاميركية «اير تايم اينترفشنل» وهذه السلسلة السينمائية المؤلفة من ٢٠ فيلما عن الحرب الوطنية العظمى قد اشترتها حتى الان محطات التلفزيون لتسع من اكبر مدن الولايات المتحدة الاميركية وشركات الافلام التلفزيونية فى ١٦ بلدا من بلدان اوروبا واميركا اللاتينية وآسيا .

وقبل ايام انتهى فى مدينة لوفوميبيرسك اسبوع بريطانيا العظمى ، كما جرى اسبوع الثقافة السوفيتية فى فنلندا بنجاح .

وخلال اشهر تشرين الاول (اكتوبر)–كانون الاول (ديسمبر) من هذا العام سيجرى مهرجان الثقافة السوفيتية فى مدينة مينيابوليس الاميركية وسيعرض المخرج السوفيتى ايفروس هزلية غوغول «الزواج» فى المسرح المحلى . وستعد فنانة الشعب للاتحاد السوفيتى غالينا اولانوفا مع الممثلين الاميركيين مشاهد من باليه «سنيغوروتشكا» (عروسة الثلج) . وقد افتتح فى اطار المهرجان قبل بضعة ايام معرض «الفن الروسى فى النصف الاول من القرن التاسع عشر» .

وفى الفترة الاخيرة بدأ ينتشر فى العديد من البلدان النامية شكل جديد من التعاون الثقافى، هو تنظيم المعارض ومهرجانات الافلام البلدان الاشتراكية . وقد جرى مؤخرا مهرجان سينمائى فى عاصمة سرى لانكا ، عرضت فيه افلام من الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية وفيتنام وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا .

ويجرى الان ، لاول مرة فى القارة الافريقية معرض لرسوم الفراتيك فى مدينة مابوتو عاصمة جمهورية موزمبيق الصديقة بعنوان «ثورة اكتوبر وحركة التحرر الوطنى فى افريقيا» . وتعرض فى هذا المعرض اعمال رسامين من بلغاريا والمجر والفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى .

ان سعة وتنوع علاقات الاتحاد السوفيتى الثقافية مع البلدان الاجنبية تشهد على سعى السوفيتيين الحثيث الى العيش فى سلام وصداقة مع الشعوب وعلى استعدادهم لتبادل القيم الروحية ومنجزات الثقافة العالمية .

نحن ندعو الى السلام والتآخى بين الشعوب

وصل الى موسكو فى مطلع الشهر الحالى وفد اسلامى باكستانى كبير برئاسة الدكتور انعام الله خان السكرتير العام للمؤتمر الاسلامى العالمى بدعوة من الادارة الدينية لمسلمى الاتحاد السوفيتى . واقيم للوفد حفل استقبال بعد اداء صلاة الجمعة فى مسجد موسكو الكبير فانتهزنا الفرصة لاجراء هذا الحديث مع فضيلة الدكتور انعام الله خان .

س : هل هذه زيارتكم الاولى للاتحاد السوفيتى ؟

ج : كلا . لقد زرت هذه البلاد اكثر من مرة وتربطنا علاقات طيبة مع اخواننا المسلمين السوفيت .

س : كيف وجدتم الحياة هنا ؟

ج : من حق الاتحاد السوفيتى ان يفتخر بالانجازات الواسعة التى حققها وبتقدمه الصناعى الواسع ، وهو مثل يقتدى به . فبجانب التطور الصناعى والثقافى والعلمى ، استطاع ان يقيم علاقات اجتماعية عادلة بين امم وشعوب البلاد ووفر الحرية الواسعة لابناء الاديان المختلفة والامم العديدة التى تقطنه .

زد على ذلك ان الاتحاد السوفيتى يساعد البلدان النامية وفق اسس عادلة ونهج ثابت والبك هذا المثال . ان الاتحاد السوفيتى والباكستان يختلفان بالنظام الاجتماعى لكن الاتحاد السوفيتى بادر الى اقامة علاقات اقتصادية مع الباكستان وتوسيع التعاون بين البلدين ، وبفضل هذا التعاون يبنى الاتحاد السوفيتى فى الباكستان الان اضخم مصنع للتعدين فى بلادنا وبعد عامين سيدخل هذا المصنع مرحلة التشغيل . وانت تعرف ان بلادنا تعانى من بطالة واسعة وعند تشغيل المصنع سيعمل الوف العمال فيه . ولاشك فى ان هذا المصنع سيكون مفخرة لصناعتنا ورمزا للصداقة بين شعبينا .

وذلك يشهد على فائدة التعاون بين بلد متطور وبلد متخلف ، ونحن نبارك هذا التعاون ، ونشكر الاتحاد السوفيتى على هذا الدعم الفعال .

س : ما هى فى رايكم المشكلة الرئيسية التى تجابه البشرية الان ؟

ج : صيانة السلم . لقد حضرت عدة دورات للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ونحن ممثلون بعضوية استشارية فى احدى لجان الامم المتحدة وكنا نقف على الدوام بجانب قوى السلم . اننا نعمل من اجل السلام بل نناضل من اجله ، ونحن نعرف من تجربتنا فى الباكستان قيمة السلم فقد مات مليون انسان فى الحروب والنزاعات فى الباكستان . وشهدنا عدة مرات سباق التسلح الذى لا يجلب للبشرية سوى الدمار وازهاق الارواح . ولذلك فنحن ندعو الى السلام والتآخى بين الشعوب ومن اجل سعادة الانسانية .

وقد استنكرنا عدة مرات الجرائم التى ترتكبها جمهورية افريقيا الجنوبية بحق السكان الاصليين وشجبنا ونشجب تصرفات حكام روديسيا الذين يتلقون الدعم من بريطانيا . ان عنصريى روديسيا وجمهورية افريقيا الجنوبية يبيدون البشر ويحرمون الاطفال من مستقبلهم .

س : طالما تطرقتم الى جرائم العنصريين فى جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا قبل لكم ان تقولوا شيئا بصدد جرائم الصهاينة فى الاراضى العربية المحتلة ؟

ج : لقد ادانت الامم المتحدة الصهيونية واعتبرتها عنصرية ونحن نقف مع اخواننا العرب والمسلمين فى كفاحهم العادل ضد الصهيونية والعدوان الاسرائيلى ومن اجل تحرير اراضيهم ونقف الى جانب الشعب العربى الفلسطينى المناضل من اجل اقامة دولته المستقلة .

واود بهذه المناسبة ان اشير الى ما يسمى اتفاق كامب ديفيد ، انه مهزلة كبيرة واهانة لمشاعر العرب والمسلمين فى اقطار العالم كافة وهو فضلا عن ذلك طعنة بالعرب من الخلف وغدر ليس له مثيل ، وهل يكون الغدر اكثر من ذلك !

وقد كشفت مهزلة كامب ديفيد عن نوايا الولايات المتحدة مع اسرائيل . نحن نؤمن بسلم حى ، ولا نؤمن بسلم ميت . ولابد ان تعيش الشعوب بسلام . غير ان «السلام» الذى تعرضه الولايات المتحدة واسرائيل ما هو الا نفى السلام .

هناك من يعمل حقيقة من اجل السلام ولكن من يتشدق بكلمات السلام ويجاهر بالدعوة الى الحروب ونحن نقف مع من يعمل حقا من اجل السلام . ان جميع المسلمين فى العالم يشجبون اتفاق كامب ديفيد لانه جائر ويجب الغاؤه .

س : نسمع فى الغرب اصوات تزعم ان المسلمين السوفيت لا يتمتعون بحريتهم الدينية وبحقوق الاوضاع هنا ؟

ج : انا لا اعرف ماذا يريد هؤلاء الدعاة فى الغرب . فليأتوا الى هنا ليروا الحقائق عن كثب ان المسلمين السوفيت كغيرهم من المواطنين يتمتعون بحقوق واسعة وهم احرار فى بلادهم .

رشيد رشيدوف



الدكتور انعام الله خان (الى اليمين) والشيخ احمد جان مصطفى امام وخطيب جامع موسكو (فى الوسط) واحد اعضاء الوفد الباكستانى

الوحدة العربية ومكائد الامبريالية

صارت اوضح فاوضح ابعاد الخطة الاميركية التى تهدف الى تغيير سياسة الاقطار العربية تجاه الامبريالية والصهيونية . وقد غدت وحدة العرب واحدا من الاغراض الرئيسية التى يتجه ضده نشاط الامبريالية الاستفزازى .

لقد لعب شعار «الوحدة العربية» على اساس تلاحم مختلف فصائل حركة التحرر الوطنى العربية فى مكافحة الامبريالية دورا تاريخيا فى نضالها من اجل الحرية . ولهذا كانت موجهة الى تقويض «الوحدة العربية» منذ وقت بعيد مخططات التخريب السياسى والفكرى التى اعدتها اجهزة مختلفة فى البلدان الامبريالية . فليس صدفة ان راحت الصحف المصرية عقب وفاة الرئيس عبدالناصر تتجنب مصطلح «الوحدة العربية» شيئا فشيئا مركزة على خصائص طريق مصر التاريخى ووضعها الاقتصادى والسياسى المعاصر .

وان زيارة السادات القدس وتصريحاته العديدة التى تعبر فعلا عن التخلى عن النضال ، والاوهام بشأن المفاوضات السلمية الانفصالية قد مهدت لممارسة تحرشات اسرائيلية جديدة . فاضحى لبنان ضحية اخرى للتوسع الصهيونى ، اذ شنت اسرائيل عليه غزوا حربيا وتتدخل فى شؤونه الداخلية مشجعة على الحرب الاهلية مستثيرة النزاع مع الفلسطينيين .

وفى وقت غير بعيد اعترف رؤساء الاقطار العربية مجمعين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى . والان تضامن حكام مصر فعلا مع موقف رئيس وزراء اسرائيل بيغن الذى ينكر على الفلسطينيين حقهم فى اقامة دولة لهم .

وان كثيرا من اولئك الذين كانوا حتى وقت قريب يؤمنون ساذجين بان زيارة السادات القدس يمكنها ان تجلب السلام الى الشرق الاوسط يدركون اليوم ان الولايات المتحدة التى شجعت على هذه المبادرة ، قد استدرجت العرب الى طريق مسدود .

وتحت ستار من الوساطة الاميركية ومع تمهيد فعل من قادة مصر ، يخلق وضع يساعد على امركة وصهينة الشرق الاوسط والهاء الرأى العام العالمى عن مشاكل احتلال اسرائيل الاراضى العربية .

ومعروف ان السادات اذ بيت مغازلة تل ابيب وعد بان يعود النهج الجديد بالسلام على المصريين وينبغى الاقرار بان هذا السلام ، اذا كنا نقصد طبعا السلام لا الاستسلام المذل ، هو اليوم ابعد كثيرا مما كان بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ حين توفرت الظروف لعقد مؤتمر جنيف وتوحيد الجهود فى قضية تسوية نزاع الشرق الاوسط فى حين ان مفاوضات كمب ديفيد كما تؤكد الصحف العربية نفسها ، لم تعالج مشكلة واحدة من المسائل المرتبطة بايقاف الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ايقافا واقعيا . صحيح ان المراقبين السياسيين يقولون ان التربة لعقد الصفقة الانفرادية قد مهدت . ولكن لا يخفى على احد ان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل طالما بقيت المشكلة الفلسطينية بلا حل وطالما بقى احتلال المناطق العربية ، وهذه المسائل هى التى لم تعالج معالجة حتى اولية فى كمب ديفيد ، حيث اقدم السادات فعلا على تنازلات جديدة امام مطاليب اسرائيل . والمؤامرة التى حيكت فى كمب ديفيد كتابة مستمرة .

لقد جاء فى البيان السوفيتى الجزائرى المشترك ان هدف هذا التواطؤ يتلخص فى احباط التسوية العادلة والشاملة فى الشرق الاوسط وتعويضها بصفقات جزئية انفرادية تتيح لاسرائيل الاحتفاظ بالاراضى العربية المغتصبة والحيلولة دون تمتع الشعب العربى الفلسطينى بحقوقه الوطنية التى لا يتنازع عليها .

وما من شك فى ان نتائج المفاوضات المصرية الاسرائيلية الحالية ستكون امتدادا منطقيا للسياسة الاستسلامية التى تطبقها القيادة المصرية فى السنوات الاخيرة . ويبرز للعيان فى الوقت الحاضر تناسق الدعاية الصهيونية والمصرية الموجهة ضد الدول العربية التى ابدت الصمود فى الموقف من حل نزاع الشرق الاوسط .

ولقد اعلن المشتركون فى مؤتمر دمشق لبلدان الجبهة القومية للصمود والتصدى فى بيانهم السياسى ، رفض الاعتراف بشرعية اتفاقات كمب ديفيد ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . وهم عاقدون العزم على خوض الكفاح ضد مخططات الامبريالية والصهيونية فى الشرق الاوسط . وان مهمة تمتين الوحدة العربية على اساس تلاحم كل القوى الوطنية حقا فى الكفاح ضد الامبريالية تبرز اليوم مهمة عملية ملحة .

اركاديف

استقبل اليكسى كوسيغين فى الكرملين فى ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الامير حسن بن طلال ولى عهد المملكة الاردنية الهاشمية .
فى الصورة : قبيل بداية الحديث .

زيارة ولى عهد الاردن للاتحاد السوفيتى

زار الحسن بن طلال ولى عهد المملكة الاردنية الهاشمية الاتحاد السوفيتى زيارة ودية بصفة ضيف هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وقد استقبل اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى الحسن بن طلال وجرى بينهما حديث تبادلا فى سياقه الاراء فى مسائل العلاقات السوفيتية الاردنية وكذلك فى جملة من المشاكل الدولية الملحة . واعير اهتمام خاص فى هذا الصدد للوضع فى الشرق الاوسط .

واشير الى ان سبب التوتر الدائم فى الشرق الاوسط يعود الى العدوان الاسرائيلى المستمر على البلدان العربية ، ومحاولات اسرائيل والقوى التى تحميها احباط بلوغ تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط واستبدالها بصفقات جزئية انفصالية تتعارض مع المصالح الوطنية للشعوب العربية . فهى لا تقضى انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ولا تؤمن اعادة السيادة العربية على هذه الاراضى ، وتتجاهل الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى . ولهذا فان صفقات من هذا القبيل لا تستطيع ان تخدم قضية احلال سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

وعبر فى اثناء الحديث عن القناعة ، بانه لا يمكن بلوغ هذا السلام ، الا عن طريق تسوية شاملة بمشاركة جميع الاطراف المعنية مباشرة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . واكد الجانبان موقفهما حول ضرورة استخدام الجهاز الدولى– مؤتمر جنيف للسلام لهذا الغرض .

واكد اليكسى كوسيغين على ان موقف الاردن الرافض محاولات فرض القرارات المعادية للعرب والتى اتخذت فى كمب ديفيد يلقى احترام الاتحاد السوفيتى ودعمه .

وقد عبر الحسن بن طلال عن شكر الاردن العميق للاتحاد السوفيتى على الدعم الشامل الذى يقدمه للعرب فى نضالهم العادل .

واعلن الجانبان لدى مناقشة مسائل التعاون السوفيتى الاردنى عن سعيهما الى توسيع وتعزيز العلاقات بينهما فى المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية وغيرها ، والى اجراء مشاورات سياسية وتبادل الاراء فى المسائل التى تهمهما .

وقد التقى الحسن بن طلال مع اعضاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى–الاردن» واشار فى اللقاء الى الامكانيات الطيبة المتوفرة لتطوير التعاون لاحقا لخير شعبى البلدين . واكد على الاهمية الكبيرة التى يتسم بها لحل مشكلة الشرق الاوسط دور الاتحاد السوفيتى الذى يشغل موقفا ثابتا ومبدئيا ازاء النضال العادل الذى تخوضه الشعوب العربية من اجل محو اثار العدوان الاسرائيلى .

والتقى الحسن بن طلال مع سيميون سكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية وتوقفت خلال الحديث مسائل التعاون الاقتصادى والتكنيكى بين الاتحاد السوفيتى والاردن .

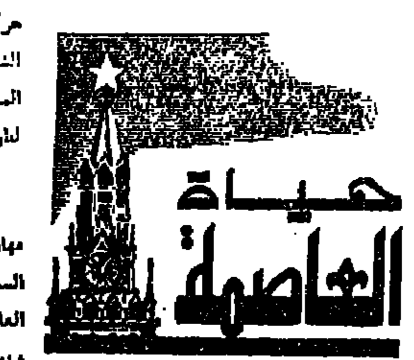


وضع الامير حسن بن طلال اكليلا من الزهور عند ضريح لينين



تنبيه

نلفت انتباه قرائنا الاعزاء الى انه وقع خطأ فى المقطع السابع من المقالة المنشورة على الصفحة السابعة بعنوان «هل يوجد خطر تقسيم لبنان ؟» فى العدد [illegible] الجملة الاخيرة من المقطع على الشكل التالى : .. اذ صار يقف ضدهما الى جانب الفلسطينيين والمسلمين جميع الوطنيين وبينهم عدد غير قليل من المسيحيين من ارثوذكس وكاثوليك وموارنة .



* انهت عملها الندوة السوفيتية الفنلندية لنقابات عمال صناعات المعدات المعدنية حول قضايا صيانة العمل . وقد اشار البيان الصادر عن الندوة الى ان العلاقات بين النقابات الشقيقة فى الاتحاد السوفيتى وفنلندا ستواصل تطورها .

* «ميلاد انسان» هذا هو عنوان الامسية التقليدية التى اقيمت فى نادى مصنع تصليح العربات فى منطقة كالينين وقد نظمتها لجنة المراسيم السوفيتية الجديدة التابعة للجنة التنفيذية للمنطقة وقد استقبل العمال القدامى ونواب الشعب وطليعيو الانتاج فى المصنع الامهات والاباء الشبان بحرارة وتسلم كل والدين شابين شهادة ميلاد طفلهما وميداليات تذكارية فى جو احتفالى .

* جرى الاستعراض الخريفى السنوى لاقسام شرطة المرور وقد عرضت اثناءه استعداد موظفى شرطة المرور للتصرف ببراعة فى الظروف المعقدة لحركة المرور وبالرغم من ان الاجهزة الاوتوماتيكية تأخذ على عاتقها اكثر فأكثر مهمة تنظيم حركة المرور ، فان النظام النموذجى فى الشوارع يتوقف الى حد بعيد على مهارة المنظمين وعلى العمل الدقيق والمنسق لطواقم سيارات الدورية .

* بدأت فى المعهد المركزى لرفع مهارة الاطباء دورة موسكو الدولية السادسة عشرة لاعداد منظمى الصحة العامة وقد شرع ممثلو بلغاريا ومنغوليا وبولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وفيتنام والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ويوغسلافيا والمانيا الديمقراطية وبنغلاديش وفنلندا والاتحاد السوفيتى (ومجموعهم ٣٨ شخصا) بتنفيذ البرنامج الذى يستغرق تسعة اشهر .

* ظهرت قطارات محسنة التصميم لخدمة ركاب قطارات الضاحية ، وقد جهزت العربات بمقاعد وثيرة وكسيت جدران الصالون والمدخل ببلاستيك فاتح اللون وجهزت قمرة السائق بلوحة قيادة مريحة وبنظام فردى للتهوية والتدفئة .

* افتتح فى منطقة ياسينيفو اثنا عشر شارعا جديدا يبلغ طولها الاجمالى ١٥ كيلومترا ، وقد بدأ الان تشجير الشوارع الجديدة ، ومن المقرر ان يغرس فيها اكثر من الفى شجرة من الزيزفون والدردار والقيقب .



عدد السائحين يزداد

* زار مدينة تبيليسى ، عاصمة جورجيا السوفيتية فى الموسم الحالى ٧٥ الف سائح من ٨٠ بلدا وشكل السياح من البلدان الاشتراكية القسم الاكبر منهم وتزداد زيارات فرق السياح من العراق ولبنان وغيرهما من بلدان المشرق العربى الى جورجيا . كما زارها لاول مرة سياح من تايلاند .

ويساعد المركز الثقافى فى تبيليسى الضيوف على الاطلاع على فن الشعب الجورجى ، وعلى ماضيه وحاضره . كما تقام لقاءات امسية وتجرى احاديث حول المائدة المستديرة فى دار الثقافة وفى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى وفى الفيلهارمونيا الجورجية ، وفى قاعات المحاضرات فى فندقى «ايفيريا» و«اجاريا» .

وتتسع على الدوام الخطوط السياحية فى ربوع جورجيا ، ففى هذا العام سيتمكن السائحون من زيارة سفوح جبل كازبيك ، ومن الارتقاء الى نهر الجليد والسفر على خط : تلافى - غوري - تبيليسى - كازبيغى - اوربونيكيدزه .

* الخريف هو فترة الاستعداد للموسم السياحى الجديد ، ولهذا الهدف تنظم مؤسسة «انتوريست» رحلات لوكلاء الشركات السياحية من البلدان الاجنبية الى الاتحاد السوفيتى ، وتنظيم ندوات لتبادل الخبرات مع زملائهم السوفيتيين فى مجال السياحة الدولية .





امام المدخل الرئيسى الى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى .

بريشة ميناليلوف

الحسن بن طلال مع يفغينى ايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية فى اثناء حفلة الاستقبال فى دار الصداقة بموسكو



ولى العهد الاردنى مع المستعرب السوفيتى الكبير البروفيسور خارلامبى بارانوف

فى دار الصداقة

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى العشرين لتأسيس جمعية «الاتحاد السوفيتى - اندونيسيا» وقد اشار فلاديمير بوبوف رئيس مجلس ادارة الجمعية ونائب وزير الثقافة للاتحاد السوفيتى فى كلمته التى افتتح بها الاجتماع ، الى ان الجمعية تساعد فى تعريف الاوساط الاجتماعية السوفيتية والاندونيسية على حياة وتاريخ وثقافة شعبى البلدين .

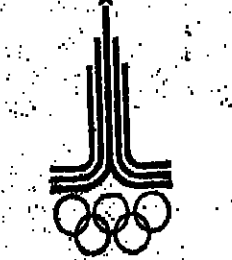
وقد اشار بانتشابيانا القائم باعمال جمهورية اندونيسيا فى الاتحاد السوفيتى فى كلمته الى مساهمة الجمعية فى تعزيز اواصر الصداقة وتطوير التعاون الثقافى بين الشعبين .

* «كان خريستو سميرينسكى يحب الاتحاد السوفيتى حبا صادقا وحارا ، وكان يؤكد على الافكار المثالية العظيمة للصداقة بين الشعبين السوفيتى والبلغارى وابداعه قريب وعزيز على قلوب السوفيتيين» . هذا ما قاله اوليغ فيستينسكى سكرتير مجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفيت ، عضو مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية - البلغارية اثناء افتتاح الامسية المكرسة للذكرى الثمانين لميلاد الشاعر البلغارى المجيد .

وتحدث دميترى ماركوف مدير معهد الدراسات السلافية والبلقانية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية والعضو المراسل لاكاديمية العلوم وميلين مارينوف المستشار فى سفارة جمهورية بلغاريا الشعبية فى الاتحاد السوفيتى عن نتاج خريستو سميرينسكى الادبى ومساهمته فى تطوير الصداقة بين شعبى البلدين وحضر الامسية ديميتر جوليف السفير البلغارى .

* اجتمع المشرفون على قسم التصوير الفوتوغرافى ونشطاء اتحاد جمعيات الصداقة مع المصور الاسبانى الماهر خوسيه ماريا ريباس بروس ، الذى قدم الى الاتحاد السوفيتى بصفته فائزا بجائزة المعرض الدولى الثانى للصور الفوتوغرافية الذى كرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى . وقد تحدث بروس عن الاهتمام الكبير الذى تبديه الاوساط الاجتماعية الاسبانية بالاتحاد السوفيتى ومنجزاته فى الاقتصاد والعلم والثقافة ، وعن رغبة الاسبانيين فى تطوير العلاقات الودية مع السوفيتيين .

* عقد مؤتمر فى موضوع «الاتحاد الافغانى فى النضال من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاقتصادى والاجتماعى» ، وساهم فى عمل المؤتمر راس محمد بقطين سفير جمهورية افغانستان الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى .



طرقات الاولمبياد اللازوردية

يبنى فى شارع السلام بموسكو بجوار اضخم ستاد مسقوف فى اوروبا ، اكبر مسبح فى البلاد . وسيضم عدة احواض لغايات مختلفة ، منها حوض للسباحين ابعاده ٥٠×٢٥ مترا وآخر للقفز ٣٣×٢٥ مترا ، مجهز بمجموعة كاملة من الابراج والمنافز . كما يبنى للرياضيين ، علاوة على ذلك حمامان للتدليك ولاعادة النشاط وصالتان احداهما للشرف على القفز والثانية لالعاب الجمباز وستنشأ مكاتب للمفرين والحكام والاطباء . وسيكون تحت تصرف الصحفيين ١٢٦ مقصورة وقاعة للمؤتمرات الصحفية ، وتستطيع مدرجات المسبح ان تستقبل ١٦ الف متفرج .

وقد اصطفت الاعمدة المعدنية الرشيقة على شكل نصفى دائرة وتنتصب فى الوسط اعلى الاعمدة ، البالغ ارتفاعها ٢٩ مترا وينخفض ارتفاعها عند الاطراف الى ١٢ مترا وستستند عليها قنطرتان تزن كل منها ١٥٠٠ طن .

غزاليت عام ١٩٨٠

ارسل عمال استخراج الغرانيت الى مقاطعة جيتومير الى موسكو اول دفعة من البلاطات لمنتزهات البلديات الاولمبية وقد اتسمت بلاطات ومنحوتات عديدة الى الاتحاد السوفيتى بالمرمر والغرانيت من هذه المنطقة ، ومنها جامعة موسكو ومحطات المترو فى موسكو وكييف وفولغوغراد وتبليسى ...

وسيكون على عمال الغرانيت ان يستخرجوا اكثر من الف متر مربع من البلاطات للمبانى المنشآت الرياضية فى منطقتى لوجنيكى وامستاديون الاولمبى فى موسكو .



ماذا تعلم ؟

... ان اكثر من ٦ ملايين ... قد افتتحوا حسابا فى ... التوفير البالغ عددها ... سنويا ، ويفتتح فى ... سنويا من ٢٠ الى ٢٥ ... جديدا ، وخاصة فى ... البناء السكنى الواسع .

... ان ٢٢ مؤسسة للغسيل ... موسكو تنفذ فى العام الواحد ... ١١ مليون طلب فردى ... اليها زهاء ١٠٠ الف طن ... الغسيل ، يرسل من مؤسسات ... العامة والمستشفيات ... من مؤسسات ادارات ...

فى خدمة ضيوف العاصمة

... «انتوريست» ، شارع غوركى ١ ، هاتف : ٢٠٣ ٦٩ ٦٢ / ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

... المركزى فى موسكو ... ليشتنايا ، دار رقم ٣ — ٢٩٤ ٤٧ ٩٥

... المشاورات والمراجعات القانونية ... شارع غوركى ، دار رقم ٥ — ٢٠٣ ٥٠ ٩٥

... جمعيات الصداقة السوفيتية ... الينين ، دار رقم ١٤ — ٢٩٠ ٦٩ ٣٢

... جمعية الصليب الاحمر والهلال ... تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ... — ١٢٦ ٥٧ ٣١

... التعاون الاقتصادى (ميف) شارع ... الينين ، دار رقم ٥٦ — ٢٩٠ ٩١ ١١

... التنظيمية للالعاب الاولمبية ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق ... سكى دار رقم ١٣ — ٢٠٩ ٢٦ ٤١

... المركزى للسياحة فى موسكو ... اركى دار رقم ١ — ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

... الحسابات المالية للاجانب ... والسكى فال دار رقم ٨ — ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

... العمليات التجارية ، شارع بوشكين ... ١ هاتف — ٢٩٢ ٠١ ٧٧

... التأمين الحكومية للاجانب ... بالنيتسكايا ، دار رقم ١٢ — ٢٣١ ١٦ ٧٧

... التوريست (مجانى) زقاق ... سكى ، دار رقم ٣ قرب ... مترو «بيلوروسكايا» — ٢٠٤ ٤٣ ٩٦

... التجارية الصناعية السوفيتية ... كويبيشيف دار رقم ٦ — ٢٢١ ٠٨ ١١

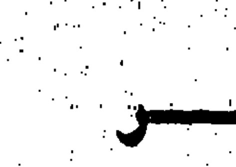
... البروتوكول

... نوستروفسكايا تابيريجنايا ، ٥ — ٢٤٧ ٠٦ ٦٣

... شارع حملة ١٨١٢ ، بناية رقم ... هاتف — ٢٤٧ ٤٦ ٣٠

... بولشايا دوروغوميلوفسكايا ... ٦٠ ، هاتف — ٢٤٣ ٧٠ ٦٩

الساحة الحمراء كما تبدو من شارع ٢٥ اكتوبر





شارع ٢٥ اكتوبر

الاقبال على شراء البضائع فى المخزن الحكومى الكبير «غوم» بموسكو





فن لا يشيخ

هذا الشارع من اقدم شوارع موسكو ويعود تاريخه الى القرن الثالث عشر واصبح مركزا للتجارة فى روسيا . وفى الاعوام ١٥٥٣-١٥٦٣ ، فى عهد القيصر ايفان الرهيب ، بنيت فيه اول مطبعة فى روسيا . طبع فيها اول كتاب وذلك عام ١٥٦٤ .

وبعد قرون قامت فى محل تلك المطبعة بناية بالاسلوب القوطى يحتلها منذ عام ١٩٣٠ معهد التاريخ ومحفوظات الارشيف .

وافتتحت فى الشارع على مقربة من «متسينه» فى الساحة الحمراء الاكاديمية السلافية اليونانية اللاتينية عام ١٦٨٢ والتى كانت اول معهد عال فى موسكو .

وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين كان هذا الشارع من اهم المراكز لمختلف الشركات والمكاتب التجارية فى المدينة . كما افتتحت جملة من الفنادق والمطاعم ومن بينها مطعم «سلافيانسكى بازار» الشهير .

ومنذ نهاية القرن الثامن بنيت مجموعة من الدكاكين ملتصقة بالساحة الحمراء ويقوم فى هذا المكان الان متجر «غوم» اكبر متاجر موسكو .

معهد التاريخ والارشيف

وقد ازيل عدد من المبانى فى هذا الشارع عام ١٩٣١ حين جرى بناء المرحلة الاول من مترو موسكو . ولكن الشارع بمعظمه ظل كما كان فى اواخر القرن الماضى . وتتجه النية الى ترميم بعض المبانى القديمة الواقعة فى الشارع ويمنع مرور السيارات فيه .

مرحلة تطور جديدة في الزراعة



غينادي فلاسنكوف
كبير الاختصاصيين
في جهاز الدولة للتخطيط ،
دكتور في فلسفة الاقتصاد

إن الزراعة اليوم فرع من فروع الاقتصاد عالي الفعالية ورفيع المردود ، وقادر على ضمان مستوى معين من الانتاج ، حتى في الظروف المناخية غير الملائمة . وتشكل اساسه المؤسسات الاشتراكية الضخمة ، اي الكولخوزات والسوفخوزات التي تملك معدات زراعية حديثة لقد بلغ مجموع الجرارات الزراعية في عام ١٩٧٧ قرابة ٢ر٥ مليون وحدة ، وبلغ مجموع الالات الحاصدة الدارسة لجمع الحبوب ٧٠٠ الف وحدة ومجموع الشاحنات اكثر من ١ر٥ مليون وحدة ولتصور ابعاد ما تم احرازه يجدر بنا التذكير بان كل ما كانت تملكه الزراعة عندما بدأت البلاد في تنفيذ الخطة الخمسية الاولى هو ٢٧ الف جرار وحاصدتان دارستان و٧٠٠ سيارة . ويضم المجمع الصناعي الان فروعا مختصة ضخمة مثل استغلال الثروة المائية واستصلاح الاراضي ، وبناء الماكينات لتربية المواشي وانتاج الاعلاف ، والبناء الريفي ، وصناعة التراكتورات وبناء الماكينات الزراعية ، وانتاج الاسمدة المعدنية ، والصناعة التحويلية وغيرها من الفروع .

وبالمقارنة مع عام ١٩٦٥ ، حين وضعت في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في اذار (مارس) اسس السياسة الزراعية الحديثة ، ازدادت الاصول الانتاجية الرئيسية في القطاع الاجتماعي للزراعة بمقدار ٢ر٨ مرة ونمت قدرة انتاج الطاقة في المؤسسات الزراعية اكثر من الضعفين وارتفع تجهيز العمل في الكولخوزات والسوفخوزات بالطاقة بمقدار ٢ر٥ مرة .

وجرى كذلك في السنوات الاخيرة عمل ملموس لتحسين اعداد الكادرات ورفع مستوى تعليمها ومهارتها . وتبلغ الان نسبة الاختصاصيين الحائزين على تعليم عال او متوسط بين قادة الكولخوزات ٩٣ر٥ بالمئة ، والسوفخوزات ٩٨ر٣٪ وادى التقدم التكنيكي في القرية الى زيادة ملموسة في ملاكات الاختصاصيين باستخدام الالات الزراعية وغيرهم من فئات الاختصاصيين ذوي المهارة العالية .

ويولى اهتمام كبير لتحسين الظروف المعيشية والثقافية في الريف . ويتطور البناء والتجارة والرعاية الصحية ومؤسسات التغذية والخدمات العامة بوتائر سريعة .

وفي الوقت نفسه يجري عمل دائم في مجال تحسين العلاقات الاقتصادية سواء داخل القطاع الزراعي او على نطاق المجمع الصناعي-الزراعي كله ، بما في ذلك مسائل تخطيط الانتاج وشراء المنتجات الزراعية والاسعار والتسليف واجور العمل .

وينعكس هذا كله على نمو حجم انتاج المنتجات الزراعية ، وهكذا فان الحجم السنوي المتوسط للانتاج الاجمالي للزراعة وتربية المواشي في الاعوام ١٩٧١-١٩٧٧ قد ازداد بما يقارب ٣٥ مليار روبل ، او بمقدار ١ر٤ مرة مقابل الفترة المماثلة قبل اجتماع اللجنة المركزية الكامل في اذار عام ١٩٦٥ . وبالرغم من ان عدد السكان قد ازداد بمقدار ٢٨ مليون شخص رغيف فان استهلاك اللحم بالنسبة للفرد الواحد من السكان قد ازداد في عام ١٩٧٧ عما كان عليه في عام ١٩٦٥ بمقدار ١٦ كغ واستهلاك الحليب بمقدار ٧١ كغ والخضار بمقدار ١٧ كغ والفواكه بمقدار ١٣ كغ .

وقد احرز تقدم ملموس في انتاج الصنوف الاخرى من المنتجات الزراعية .

الا ان مصالح النمو المطرد للاقتصاد الاشتراكي ومستوى حياة السوفيتيين تتطلب الاسراع في تطوير الانتاج الزراعي .

ولقد طرح الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ ، الذي تحدث فيه ليونيد بريجنيف ، طرح مهمات جديدة ضخمة امام زراعة البلاد . وتكمن المهمة الرئيسية منها في احراز تطور ديناميكي شامل لجميع فروع المجمع الزراعي وتزويد البلاد تزويدا ثابتا بالمأكولات والمواد الاولية الزراعية ، وذلك من اجل تأمين مواصلة رفع مستوى حياة الشعب .

ويولى الاهتمام الاول في حل هذه المهمة الستراتيجية لنمو القاعدة المادية التكنيكية للانتاج الزراعي ، وتطوير العلوم وادخال منجزاتها في الانتاج ، وتوفير الظروف الاقتصادية المثلى ، التي تحفز زيادة حجم انتاج المنتجات الزراعية ، وتحسين اشكال تنظيم الزراعة وادارتها . ويجري اثناء ذلك تركيز خاص على التحولات النوعية للانتاج الزراعي ورفع فعاليته والتحويل المنهاجي لجميع فروعه على قاعدة صناعية عصرية ، وتخصص الانتاج وتركيزه .

ومن المنتظر مواصلة زيادة توظيف الاموال في الزراعة ، الذي يشكل في الخطة الخمسية العاشرة اكثر من ٢٧٪ من الحجم العام للتوظيفات في الاقتصاد الوطني بمجموعه .

وسوف تخصص الموارد الضرورية لتسريع تطوير فروع الصناعة التي تخدم الزراعة ، بما فيها بناء الماكينات الزراعية وانتاج الاسمدة المعدنية ووسائل حماية النباتات ، والصناعة التحويلية . وسيبلغ توريد الاسمدة المعدنية الى الزراعة في الخطة الحادية عشرة المقبلة مقدار ١٣٥-١٤٠ مليون طن او سيزداد الى ضعفي مستواه الحالي تقريبا .

ان تنفيذ التدابير الموضوعة سيسمح في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١-١٩٨٥) بجمع ٢٣٨-٢٤٣ مليون طن من الحبوب وسطيا في السنة وبانتاج طن واحد تقريبا لكل فرد من السكان في حدود عام ١٩٩٠ . كذلك سيزداد بشكل ملموس انتاج الحليب والبيض والصوف والخضار والبطاطا والشوندر السكري وجميع المنتجات الاخرى .

ان حل هذه المهمات الكبيرة والمعقدة ، التي وضعها الحزب الشيوعي في مجال الزراعة في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب في تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ ، سيسمح برفع مستوى حياة الشعب السوفيتي الى مرتبة جديدة .



جرارات سوفيتية جديدة عرضت في الجناح السوفيتي بمعرض «سيلخوز تخنيكا-٧٨» الدولي الذي اقيم في موسكو

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* استقبل قسم الاطفال في معهد الطب بمدينة طشقند (عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفيتية) اول مرضاه . وتوزعت في طوابقه الخمسة مختلف العيادات وغرف الامهات المرضعات .

ومع بدء العمل في البناية الجديدة يكون قد تم بناء القسم الاول من عيادات هذا المعهد الذي يشيد في الطرف الشمالي الغربي من طشقند على مساحة تزيد على ١٨٠ هكتارا .

* تنتقل زراعة الشاي في جمهورية جورجيا السوفيتية الى اسس صناعية ، فقد اعد نحو ربع مساحة مزارع الشاي البالغة ٧٠ الف هكتار ليتم فيها جمع المحصول بالماكينات . وتعمل في الحقول ٢٣٠٠ سيارة عالية المردود ، تقوم كل منها بعمل ٣٥ عاملا من عمال جمع الاوراق ، وتلك المزارع اجهزة يدوية لجمع الشاي من تصميم الاختصاصيين الجورجيين . وتساعد هذه الاجهزة على زيادة انتاجية العمل زيادة كبيرة .

* تقوم الالات الحاسبة الالكترونية في جمهورية استونيا السوفيتية بمراقبة سير تزويد مواقع البناء بالاجزاء الخرسانية المسلحة .

ان الالات الحاسبة الالكترونية هي واحد من عناصر نظام «كومبلكت» (الوحدة الكاملة) . وتحلل الالة باستمرار حاجة مواقع البناء في استونيا الى الخرسانة المسلحة ، واختصر بواسطتها زمن وضع الطلبات اختصارا كبيرا ، واصبحت مراقبة تنفيذ هذه الطلبات اكثر دقة . وهذا يساعد مواقع البناء على المحافظة على وتيرة واحدة في العمل .

* بدأ الموسم الخريفي لصيد السمك في برك وبحيرات حوض البحر الاسود . وقد ارسلت المزارع المختصة الى الشبكة التجارية الاطنان الاولى من الشبوط والابرميس والاطس .

* بدأ نحو الف تلميذ ، في احد احياء تبليسي ، الدراسة في اضخم مجمع لتعليم التاجي لعدة مدارس في جمهورية جورجيا وسيتعلم الصبيان فيه البرادة والخراطة والنجارة والتجليخ ومهنة الميكانيكي السينمائي ، وستتعلم البنات الخياطة على الماكنات الكهربائية والغزل والضرب على الالة الكاتبة والاختزال واعمال السكرتيرية . وسيخصص يوم كامل في الاسبوع ليشتغل فيه تلامذة الصف التاسع في هذا المجمع .

وتعمل الان في مدن ومناطق جورجيا عشرة مجمعات تعليمية انتاجية لعدة مدارس . وسينال زهاء عشرة آلاف تلميذ بعد انهاء دراستهم فيها اضافة الى شهادة الدراسة الثانوية ، شهادة اكتساب مهنة من مئة مهنة لازمة للصناعة والزراعة في الجمهورية .

* دخل حيز العمل الخط التكنولوجي الاول من المرحلة الثالثة من مجمع استخراج الغاز في اوريلبزرغ ، وتبلغ طاقته ٥ مليارات متر مكعب من الغاز سنويا .

* قام علماء طاجكستان لاول مرة باستطلاع الحقول الجليدية في شرقي جبال بامير على ارتفاع يبلغ ٦-٧ الاف متر فوق مستوى البحر ، واتضح ان الجليد لايحتل مساحة كبيرة في هذه الجبال وتؤكد نتائج الابحاث الارضية الجديدة الافتراض بان لم تنشأ طبقات من الجليد في اعالي جبال بامير قبل ٢٥-٣٠ مليون سنة كما كان يعتبر حتى الان بل غطتها قبل بداية العصر بكثير ولم يمض الا ٣-٤ ملايين عام فقط على نشوء الجليد الاول في جبال بامير والسلاسل الجبلية المرتبطة بها .

* صنع خبراء المؤسسة العلمية الانتاجية التابعة لصناعة الشاي في جورجيا دفعة تجريبية من الشاي من صنف جديد ذي رائحة ممتازة .

أجوبة عن اسئلة القراء

هل يمكن بناء سد بيرينغ ؟

يرجو القارئ فؤاد كوهلر من المانيا الديموقراطية ان نحدثه عن مشروع بناء سد بيرينغ .

ان مشروع بناء سد في منطقة مضيق بيرينغ يعتبر واحدا من اوائل مشاريع تحسين المناخ في منطقة الشرق الاقصى السوفيتي والقطاعات المتاخمة له . لثبات فكرة بناء المشروع لاول مرة في نهاية القرن الماضي ، وقدمت تكرارا اقتراحات مختلفة لاستغلال المضيق .

وقد نال مشروع المهندس السوفيتي بيوتر بوريسوف شهرة واسعة في ايامنا الحالية .

لم يفسر جدول الاجراءات التي اقترحها بوريسوف لازالة الغطاء الجليدي للحوض القطبي لاول مرة قبل حوالي عشرين عاما . وتكمن فكرة بوريسوف الرئيسية في تمرير مجرى مستقيم لمياه المحيط الاطلسي الدافئة عبر حوض القطب بالاضافة الى ذلك منع تدفق التيار المعاكس للمياه الباردة من هذا الحوض الى المحيط الاطلسي وتوجيهه نحو بحر بيرينغ بصورة اصطناعية . ولهذا الغرض ينبغي بناء منشآت هيدروتكنيكية على مضيق بيرينغ مزودة بالمضخات لنقل المياه من الحوض القطبي الى المحيط الهادي . ويتطلب تكريس التيار نقل ١٤٠ الف كيلومتر مكعب من المياه سنويا .

وتفسح هذه الاجراءات المجال لانتقال حرارة اضافية من المحيط الاطلسي الى الحوض القطبي مما يمنع تكون الغطاء الجليدي في هذا الحوض ويساعد على تدفئة المناخ .

ويولد تجمد القطب صعوبات في الزراعة ليس فقط بسبب البرد واستمرار موسم الشتاء لفترة طويلة . لان التيارات الهوائية الباردة والعالية من المياه تدفأ بالتدريج عند الانتقال نحو الجنوب خلال موسمي الربيع والصيف . وكلما ازدادت درجة حرارة الهواء ازدادت قابليته للتشبع بالرطوبة . ويولد نقص الرطوبة السموم والجفاف وهما العدوان اللدودان للزراعة .

وبالرغم من جميع مغريات هذا الجدول يوجد فيه عدد من المسائل المبهمة والنقاط المختلف عليها ، فدرجة رد فعل الطبيعة نتيجة لتغير الغطاء الجليدي للحوض القطبي غير معروفة بعد كما لا يمكن ادراك نتائج القضاء على تجمد الارض الابدي ادراكا تاما . ولا نعرف ما هو تأثير ارتفاع درجات الحرارة .

ومن الضروري مراعاة ان لا يؤدي تحسين المناخ في منطقة ما الى تدهوره في مناطق اخرى من الكرة الارضية . ويجب ان تتم التغيرات في عالم النبات والحيوان بصورة تدريجية وبدون تقلبات غير طبيعية ، كما يجب تنظيم هذه العملية بصورة مأمونة لكي لا يجري المساس بالطبيعة او الحاق الضرر بالماكنة المعقدة لتفاعل جميع اجزائها المكونة . ان هذه القضايا هي بعض اهم التساؤلات حول المشروع . اما بخصوص مسألة البناء والطاقة فبامكان التكنيك الحديث انجازها .

عالم البوليميرات

TASHKENT-78

سمي قرننا العشرون بعصر الذرة وعصر السيبيرنيتيك وعصر الفضاء الكوني ، لكنه يدعى بحق ايضا عصر البوليميرات ، الامر الذي يعكس بدقة كبيرة احد جوانب الثورة العلمية التكنيكية .

انعقدت في طشقند بين ١٧ و٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الندوة العلمية السادسة والعشرون في موضوع كيمياء الجزيئات الكبرى ، او كيمياء البوليميرات ، كما تسمى ايضا ، وكانت هذه الندوة واحدة من اضخم الندوات العلمية لهذا العام ، التي جرت تحت اشراف الاتحاد الدولي للكيمياء النظرية والتطبيقية (يوپاك). واشترك في عمل الندوة اكثر من ٢٠٠٠ عالم واختصاصي في مختلف فروع الصناعة من اكثر من ٣٠ بلدا . وقد وجه مراسلنا ليونيد كوستاندوف وزير الصناعة الكيميائية للاتحاد السوفيتي ان يعلق على هذا الحدث فقال :

« البوليميرات مواد يحصل عليها بطريقة كيميائية ويزداد استخدامها بدون انقطاع في جميع البلدان المتقدمة صناعيا ، وتتسع مجالات استخدامها وبالتالي يزداد انتاجها ، والبوليميرات اليوم فرع كامل من فروع العلم والصناعة .

يتنبأ العلماء بان «عصر الكيمياء» الحقيقي سيحل على كوكبنا في عام ١٩٨٥ ، فنحن نقف على عتبته . ويؤكد ذلك هذا النجاح الكبير الذي تحرزه المواد المصنوعة .

والبوليميرات موجودة في كل مكان . فالجريدة التي تتداولها الان لايمكن طباعتها بدون هذه المواد ذات الفعل السحري . وحبر الطباعة ذو الرائحة الطرية هو بوليمير ، ككثير من قطع معدات الطباعة . وفرشاة الاسنان ولعبة الاطفال وهيكل آلة الحلاقة الكهربائية وقلم الحبر وجهاز التلفون ، هذه الاشياء العادية التي تحيط بنا في حياتنا اليومية مصنوعة من البلاستيك . وقد اعتدنا عليها . وكل عالم الاشياء الجميل الذي يتلألأ بالوان قوس قزح (من ماكينات ومعدات وثياب وادوات زينة المرأة والادوات المنزلية) هو بوليميرات ، وبدون المواد البوليميرية البدائل الامينة للمعادن ، لايمكن تصور صناعة السيارات العصرية ، بل ان تحسين اية سيارة عصرية يرتبط ارتباطا مباشرا بالدرجة التي «يمتص» بها جهاز السيارة مختلف المواد البلاستيكية .

ويوجد في السيارات السوفيتية الاكثر انتشارا من ماركة «لادا» او «موسكفيتش» مواد مختلفة من البلاستيك وزنها حتى ٥٠ كغم . ويستخدم في السيارات المماثلة في الخارج حتى ٧٠-٩٠ كغم من البلاستيك .

وقبل فترة وجيزة اعدت في بلغاريا وجربت نماذج لاسطوانة اطار السيارة من مادة بوليميرية ولابد من التنبيه الى ان الاسطوانة جزء يقع عليه ضغط كبير . وقد مر الاختبار بنجاح وكانت النتائج مبشرة والان تجري اعمال مشابهة في بلادنا .

وسيسمح الاستخدام المكثف للمواد البلاستيكية في صناعة السيارات بتخفيف وزن السيارة وبالتالي بحل قضية ملحة تطرح بحدة في العالم كله ، وهي تقليل استهلاك الوقود خلال سير السيارة .

ولايمكن اليوم تصور الزراعة والنقل وصنع الماكنات والاجهزة ، والرعاية الصحية والمواصلات وصناعة السيارات والصواريخ والصناعة الغذائية والخفيفة . لايمكن تصور جميع هذه الفروع بدون المواد البوليميرية ، بل ان احراز التقدم في هذه المجالات قد تم بالضبط نتيجة التوسع في استخدام المواد البوليميرية .

والبوليميرات التي هي اليوم بديل للمواد التقليدية ، يتمتع غالبا بميزات هائلة بالمقارنة معها ، واهمها الفائدة الاقتصادية .

وقد قدر اختصاصيونا ، مثلا ، الفعالية الكبيرة لاستخدام الانابيب البوليميرية في الاقتصاد الوطني فكان التوفير في التوظيفات المالية يعادل ١ر٥-٢ مليار روبل اذا كان حجم الانتاج مليون طن .

ويوفر الطن الواحد من البوليميرات اربعة اطنان من الفولاذ غير القابل للصدأ ، ويمكن ايراد الكثير من هذه الامثلة .

وخلال الخطة الخمسية التاسعة وحدها (١٩٧١-١٩٧٥) ، ونتيجة استخدام البوليميرات ، تم في البلاد ادخار اكثر من مليون طن من المعادن الحديدية وغير الحديدية ، وزهاء خمسة ملايين متر مكعب من الخشب والشمارة . كما وفرت جهود كبيرة .

وتقضي برامج الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) مواصلة تطوير انتاج البوليميرات مع زيادة حجوم انتاج الراتنج الاصطناعي واللدائن بمقدار ١ر٩-٢ر١ مرة ، وخصوصا زيادة انتاج الكاوتشوك والبوليفينيلكلوريد والبوليايتيلين والبوليستيرول والبوليبروبيلين ، وتحسب مقاديرها بعشرات ومئات الوف الاطنان . والى جانب ذلك تقرر توسيع انتاج المواد البوليميرية ذات الخصائص الثمينة من نوع لدائن الفلور .

لقد تحولت كيمياء البوليميرات اليوم الى فصل كبير في كتاب المعارف البشرية . وبهذا الصدد فان اجراء الندوة الدولية لكيمياء الجزيئات الكبرى يتمتع باهمية كبيرة . اذ ناقش ابرز العلماء والاختصاصيين من مختلف البلدان القضايا العلمية لكيمياء البوليميرات وحددوا الاتجاهات الجديدة للابحاث العلمية الاساسية وتنظيم الانتاج الصناعي للمواد البوليميرية والتركيبات التي غدت احد العناصر الجوهرية للتقدم العلمي التكنيكي .

وجاء في تحية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، الى المشتركين في الندوة : «اسمحوا لي بان اعبر عن الثقة في ان تساعد الندوة ومناقشة القضايا العلمية فيها بروح ابداعية وكذلك تبادل الاراء على نطاق واسع ، تساعد على مواصلة تطوير علم الكيمياء وتعميق الاتصالات العلمية والتكنيكية بين العلماء والخبراء في مختلف الدول ، وتسهم في تحقيق التفاهم التام بين الشعوب في نضالها من اجل السلام الوطيد والتقدم الاجتماعي» .

... اتمنى ان تتوثق العلاقات العلمية بين علماء كافة البلدان

التقى مراسلنا بالدكتور عبد الرحمن محمود موسى الاستاذ المساعد في كلية العلوم بجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية ، والذي تخرج من جامعة موسكو في عام ١٩٦٧ ، ورجاه ان يجيب عن الاسئلة التالية :

س : فيم تكمن في رأيك اهمية الندوة الدولية لمناقشة مسائل كيمياء الجزيئات الكبرى او البوليميرات ؟

ج : ان هذه اول ندوة دولية في هذا الموضوع تعقد في الاتحاد السوفيتي ، ويساهم فيها هذا العدد الكبير من العلماء والاختصاصيين في كيمياء الجزيئات الكبرى . ولم يكن عبثا ان الاتحاد السوفيتي ... هذا الفرع العلمي متطورا تطورا كبيرا في بلادكم كسائر الفروع العلمية . ولكن اهمية الندوة الدولية ، برأيي ، في ان هذا الفرع العلمي الذي لا يزال فتيا ، ينمو بسرعة كبيرة والعمل لتطبيقاته مجالات كثيرة فهو يستخدم في الصناعة والزراعة والطب والفضاء الكوني والطاقة والغذاء والنقل والخ . ويمكن ان نطلق على عصرنا اسم عصر البوليميرات .

س : ماهي اهمية هذا الفرع العلمي للبلدان العربية ؟

ج : اعتقد بان كيمياء الجزيئات الكبرى تتمتع باهمية فائقة للبلدان العربية وخاصة تلك التي تستخرج النفط . فتصنيع النفط على اساس استخدام منجزات هذا الفرع العلمي يمكن ان يقلل كثيرا من المشاكل الاقتصادية في البلدان العربية ويلبي حاجة الاستهلاك فيها الى كثير من السلع التي يتم صنعها بتطبيق هذه المنجزات . ان هذا يمكن بلداننا من الاستغناء عن استيراد هذه السلع بل يجعلها ايضا قادرة على تصديرها . وبذلك تستطيع الحصول على ارباح اكبر بكثير من تلك التي تحصل عليها عن طريق بيع النفط الخام . وبالتالي فان انشاء صناعات لهذا الفرع يكفل كثيرا من الايدي العاملة ويعود بفائدة كبيرة على الاقتصاد الوطني ليس لبلد عربي واحد وحسب ، بل للبلدان العربية اجمع . واننا في جمهورية مصر العربية بدأنا بانشاء صناعة البلاستيك وسوف تطور بعض الفروع الصناعية الاخرى اعتمادا على هذا العلم .

س : من المعروف انك درست في الاتحاد السوفيتي ، فهل زرت من قبل جمهورية اوزبكستان السوفيتية ؟

ج : انني اعتز بكوني انهيت دراستي في الاتحاد السوفيتي ، هذا البلد الذي يمكن ان نقول عنه بلد العلم بكل ما في هذه الكلمة من معنى . فان جميع الفروع العلمية في الاتحاد السوفيتي متقدمة ، ويمكن لطالب العلم ان ينهل من اي نبع يشاء ، لكل الظروف والامكانات متوفرة له . انني ازور اوزبكستان لاول مرة . ولقد اعجبت جدا بجمال مدينة طشقند ، وبجوها الخلاب القريب من جونا العربي . ولقد احاطنا اهلوها برعايتهم الجيدة ولمسنا طيبتهم وكرمهم في كل مكان حللنا فيه . وكنت في غاية السعادة حينما التقيت هنا في الندوة بكثير من اساتذتي في جامعة موسكو الذين قدموا لي كل مساعدة في اثناء الدراسة والذين لا ازال اتوجه اليهم طلبا للنصح والمساعدة .

واود القول ان اقامة ندوات علمية دولية في هذا الفرع تتسم باهمية كبيرة لحل كثير من المسائل العلمية بجهود مشتركة . واتمنى ان تتوثق العلاقات العلمية بين علماء كافة البلدان .

طرائف وآراء

مدالية لقاء... (ملفوف)

اشتهر زارعو الخضار الروس ، منذ القديم بزراعة (الملفوف) ذي الحجوم القياسية ، ولم يكن ينافسهم في ذلك احد . وفي شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٨٧٥ عرض المواطن يفيم غراتشيف في معرض فيينا الدولي للثمار والخضار مجموعة من (الملفوف) يبلغ قطر الواحد منها ٧٠ سنتيمترا ، وقد احرزت مجموعته الميدالية الذهبية الكبرى .

مجموعة نقود قديمة

اهدى سانوريان ، وهو ... يقطن في مدينة لينيناكان مجموعة نادرة من النقود تحتوي على اكثر من ٥٠٠ قطعة نقدية مختلفة ، الى متحف التاريخ في ارمينيا . وتضم المجموعة ، التي جمعها سانوريان خلال ستين عاما ، نقودا نادرة للغاية سكت في بلدان مختلفة . واقدم هذه النقود قطعة فضية من مدينة سيراكوزي «صقلية» ، مضروبة في القرن الرابع قبل الميلاد . وتقول جريدة «كومونيست» الصادرة في ارمينيا ، التي اوردت النبأ ، ان المجموعة تضم نقودا فارسية وبيزنطية وغيرها ، وصلت من مختلف البلدان الى ارمينيا عن طريق التجارة الدولية .

عندما يزحف البحر

كثيرا ما نسمع عن زحف المحيطات والبحار التي تبتلع اليابسة وتجرف الشواطئ .. ويلاحظ هذا في بلادنا ، بصورة خاصة على الساحل الشمالي الغربي للبحر الاسود ، الذي يستولي في بعض الاماكن على ١٢ مترا من اليابسة في العام ، وفي الاتحاد السوفيتي يمنع استخدام الطمي البحري لاهداف صناعية . وبفضل ذلك يدرأ انجراف الشواطئ بقدر ما . الا ان الامر لا يقتصر على النشاط التكنيكي للانسان . فمن جراء ذوبان الطبقات الجليدية طوال الاف عديدة من السنين ارتفع مستوى سطح الاقيانوس العالمي لاكثر من ١٠٠ متر ، ويواصل ارتفاعه في ايامنا وهذا ارتفاع محسوس بالنسبة للشواطئ المنحدرة تدريجيا . ويجري في بلادنا عمل كبير لانقاذ الشواطئ من الانجراف . ويلعب مسح الخط الساحلي دورا كبيرا في ذلك .

محاربة الروائح بالروائح

من العسير على العاملين في الصناعة الدهنية وصناعة الاصباغ تحمل الرائحة التي ترافق العملية الانتاجية . وقد اقترح العلماء في اوكرانيا ان ترش في مبنى الانتاج مركبات عطرية خاصة تتحد مع السموم فتبطل مفعولها مخفضة تركيزها عشر مرات .

«رجال الماء» من خاركوف

صنع فيتالي بيميتوف المهندس في مصنع الطائرات في خاركوف وصنع في اوقات فراغه دراجة نارية فريدة لتسير تحت سطح الماء لانتقال الرجال الضفادع . ومن ليست اول اختراع من هذا النوع يقوم به هذا المهندس ، بل سبق له ان صنع مع اصدقائه في التسميم «الغوص» قواصتين لصغيرين للغوص الى قعر البحر .

ولقد هذا من تقاليد الرجال الضفادع في التصنيع ان يصمموا ويصنعوا اجهزة لرحلاتهم في «القارة الزرقاء» وتجميع الاجهزة والادوات التي تمكنهم من اعماق البحار والبقاء فترة طويلة تحت سطح الماء .

سيدة اشجار الجوز

في مؤخرة سلسلة جبال (جاروز اليغوم) في طاجيكستان وعلى ارتفاع ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر تنمو شجرة جوز غريبة . فقد مضى عليها ٥٠٠ عام وبعد جذوعها الستة عشر نحو الشمس حيث يبلغ ارتفاعها ٣٠ مترا . ومساحة لا يتجاوز ارتفاع شجرة الجوز ٢٠ مترا وتنمو بجذع واحد .

ذهب بلا رنين

بقلم البرتاس لاورينجيوكاس

سافرنا عبر الصحراء الى مدينة الاحمدي ، حيث تقع شركة النفط الوطنية الكويتية . في الليل كانت الريح تهب ، لكن ذلك لم يقلل من صعوبة التنفس . اذ تصاعدت في الهواء ذرات من الرمل الرمادي ، كان الغبار الساخن يتسلل الى الحلق ، شاقا طريقه عبر الثياب . في الطريق تذكرت لسبب ما بلدتنا «زوكياه» حيث كان هواة جمع (القطن) يجففون القطر الابيض في موقد ساخن كانت الاغنام والماعز تسرح على طرفي الطريق . عجيب امرها ! كيف لا يشتعل فيها الصوف في هذا الجو الحار الذي يحول كل شيء الى رماد !

يوجد في مدينة الاحمدي متحف للنفط . هذا المتحف شبيه الى حد ما بمتحف الذهب في مدينة بوغوتا–عاصمة كولومبيا لكن الذهب هنا من نوع آخر . فهو لا يرن . تروي معروضات المتحف تاريخ تكوين النفط . هنالك لوحة تصور كوكبنا في الشكل الذي كان عليه قبل عدة ملايين من السنين : آنذاك كانت الحياة تعج على اليابسة والماء ، والغابات الضاخمة والكثيفة تنمو باستمرار وفي حقبة لاحقة من الزمن تحول كل ذلك الى قطرات سوداء كثيفة كان الفرس يسمونها «نفط» ، اما الاغريق فقد اطلقوا عليها اسم «نافتا» .

في العديد من بقاع الارض ، كان النفط يظهر على سطح الارض على شكل كتلة لزجة سوداء (القار) استخدمت قبل ستة الاف عام في تشييد قصر بابل وتعبيد الطرقات . وفي مصر القديمة كانوا يستعملون النفط كمادة من مواد التحنيط ويذكر المؤرخ بلوتارخ ان الاغريق كانوا يستخدمون النفط كنوع من الوقود .

وضع م . كينغ هربرت العالم الجيولوجي الامريكي رسما تخطيطيا لقصة استخراج «جلالة» النفط خلال القرنين الماضيين وبما انه امريكي فقد كان من الطبيعي ان يعدّ عام ١٨٥٩ كنقطة انطلاق . ففي ذلك العام قام احد المتحمسين ويدعى ادفين دريك بحفر اول بئر في امريكا بولاية بنسلفانيا قرب مدينة تايتا سفيل . ان هذا السائل الكثيف الاسود لم يتحول على الفور الى اله ذي قدرة خارقة . لقد ازداد استخراج النفط عام ١٩٠٨ اثر البدء بتطبيق طريقة التجميع في انتاج السيارات وانخفض عام ١٩٣٠ عندما هزّت العالم الرأسمالي ازمة اقتصادية عاصفة . وقد اوقفت الحرب العالمية الثانية ، لعدة سنوات تصاعد الخط البياني بالرغم من ان حاجة الدبابات والطائرات الى الوقود كانت في ازدياد مستمر . وبانتهاء الحرب بدأ الخط البياني لاستخراج النفط يرتفع بسرعة . ان انتاج «الذهب الاسود» يزداد مرتين كل عشر سنوات .

في عام ١٩٧٣ وعلى الرغم من ان البلدان العربية قد اوقفت او وضعت قيودا معينة على تصدير النفط للدول التي ساندت العدوان الاسرائيلي ، فان استخراجه لم ينخفض ، ان الخط البياني يستمر في الارتفاع . ويتابع العالم الامريكي حديثه مؤكدا بان استخراج النفط في كوكبنا كله سيصل عام ١٩٩٥ الى ٤٢ مليار برميل . وعند ذلك سيصل انتاج النفط الى حدّه الاقصى . وما ان يحل القرن الحادي والعشرون حتى يكون البشر قد استنفدوا الثروات الاساسية للوقود السائل . في عام ٢٠٥٠ سيكون الناس قد استهلكوا القطرات الاخيرة من النفط .. وهكذا يقرع ناقوس الخطر .

اشارت المجلة الامريكية «ناشنل جيوغرافيك» الى ناقوس الخطر استنادا الى الصورة الشاملة لمصانع تكرير النفط في روتردام . ان مصانع جبارة لا حراك فيها لعدم وجود النفط .. ناقوس الخطر يقرع ويقرع–ازايها الناس لاتنسوا ان احتياطي الوقود في كوكبنا محدود فابحثوا عن مصادر جديدة للطاقة) .

لا يمكنني الموافقة على ان القرن الحادي والعشرين سيشهد مجاعة نفطية ، ولكن مصالح شركات النفط تفرض عليها اثارة هذه الضجة لرفع اسعار البنزين وغيره من النفط ربحا مفرطا .

حسب معطيات المجلة الانجليزية «بتروليوم ايكونوميست» تم عام ١٩٧٧ استخراج ٣٠٢٥ مليون طن من النفط في العالم كله ، فاذا سكبنا هذا السائل الاسود في الانابيب ، سعة الواحد منها متر مكعب ، ووضعناها جميعا الواحد خلف الاخر فسنحصل على خط طوله ٣٫٧ مليون كيلومتر يلتف حول الكرة الارضية عند خط الاستواء تسعين مرة .

في السيارة التي عدنا بها من الاحمدي ، كان جهاز تكييف الهواء يحدث ازيزا مملا وكانت تيارات الهواء البارد ترطب الراس والصدر ، بعد ان انزلت زجاج السيارة ، مددت يدي الى الخارج، كانت السيارة تسير بسرعة ١٠٠ كم في الساعة وكانت درجة حرارة الجو ٤٧ مئوية وقد تحولت الحرارة في هذه الحالة الى تيار من الهواء المحرق ارغمني على سحب يدي بأقصى سرعة ورفع زجاج السيارة ...

عندما وصلنا الى ساحل الخليج العربي كان الجزر هناك قد بدأ . ماء رمادي مالح ودافئ . وببطء تراجعت المياه وكأنها ارتعبت من عدسات التصوير الموجهة نحوها . وبعد بضع ساعات عادت للهجوم . وعندئذ غمرت الامواج من جديد واغرقت الساحل الرملي المكشوف . وهكذا الحال من يوم لآخر ومن عام لعام ومن الف عام لألف عام .

لحسن الحظ فان تاريخ البشرية لا يشبه مدّ البحر ولو كان الامر كذلك لما راينا اليوم العديد من السيارات على الساحل وناقلات النفط الجبارة في عرض البحر ، بل لكنا راينا التجار العرب يبحرون على سفن صغيرة سهلة الانقلاب باتجاه الهند ومدغشقر ومالقة البعيدة . والقراصنة يترصدونهم .

يعطي كل قاموس تعريفا مختلفا لكلمة «قرصانه» ، ولكن المعنى الاساسي يبقى ذاته– اللصوصية البحرية . ان ظاهرة القرصنة في المحيط الهندي والبحار الواقعة الى الجنوب من الجزيرة العربية قد بداها البرتغالي فاسكو داغاما ، الذي دار حول الطرف الجنوبي للقارة الافريقية ، ثم اتجه الى الهند . ان سفن اسطوله كانت تنهب وتغرق كل سفينة تعترضها من سفن المسلمين . فلم يكن يتعمل الصليب جوار الهلال .

والان لم نعد نصادف هنا السفن التي تحمل علما اسود تتوسطه (جمجمة وعظام) . ان قراصنة القرن العشرين المتحكمين في منطقة الخليج العربي لا يعصبون رؤوسهم برباط اسود ولا



يحملون في الاذن اليسرى قرطا ذهبيا ولا يصوبون مسدساتهم الى صدور المسافرين الآمنين . لم يعد القرصان يتسلق برج سفينة شراعية تمخر عباب البحر بسرعة وانما يجلس على مقعد مدير مصرف او رئيس شركة . فهو لا يهاجم السفن السابحة في البحر ولا يرميها بنيران المدافع . بل يهتم بدم الارض الاسود .

ذات مرة حللت ضيفا على الكتاب الكويتيين . وجرى اللقاء في ناديهم . وقد ارتدى اصحاب الدعوة الملابس القومية . وجرى بيننا حديث ودي وصريح .

قال لي نائب رئيس المجلس الوطني لشؤون الثقافة والفنون الشاعر خلف اللهيان : هناك بيت شعر عربي قديم يقول :

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل

تحدثت عن النفط وتأثيره على العلاقات المتبادلة بين مواطني الكويت متنزها كرم الضيافة .

– ان الثروة لا تستطيع ان تجلب السعادة للناس ، الا انها تضاعف عدد الاصدقاء غير المخلصين . هكذا بدأ الحديث مؤلف «كتاب الالم» الشاعر فيصل السفا .

وواصل حديثه : في بلدنا ، وكذلك في منطقة الخليج العربي بأكملها ، يهطل المطر الذهبي منذ فترة طويلة ولكن المال ليس الا بداية عذاب الانسان ، ان العديد من اصدقائي قد اغتنوا بفضل النفط ولكن ذلك لم يجعل حياتهم افضل . لقد اختفت الابتسامة من على وجوههم الصادقة لكنها اغلى من قطرة ماء في الصحراء وحفنة رز في زمن الجوع . ان الشاعر ، عندما ينظر الى اكوام الذهب ليس بوسعه ان يكون سعيدا . فهو قادر اكثر من غيره على رؤية الجروح التي تعاني منها البشرية . اما الفرح فيأتي عندما تتوقف الالام .

لتقدير ثروات الطبيعة في الشرق الاوسط علينا استخدام الارقام الفلكية . فاذا افترضنا ان احتياطي النفط في هذه المنطقة قد بيع بأكمله وفقا لاسعار السوق العالمية الحالية–١٢٫٧ دولار للبرميل الواحد ، ٩٣٫٦٤ دولار للطن ، فستكون المحصلة النهائية ٤ تريليون دولار . تعالوا نشتري بهذه النقود سيارات ثمن الواحدة ٥ آلاف دولار ونضعها الواحدة وراء الاخرى في هذه الحالة سنحصل على سلسلة اطول بعشر مرات من المسافة بين الارض والقمر . هذه الحسابات تسبب لرجال الاعمال العصبية والكوابيس . اذ يبدو لهم ان هذه النقود تقضم من جيوبهم وتعمل على «ثراء» الدول المصدرة للنفط غير ان الامر ليس بهذه الصورة .

خلال سنوات طويلة كان الدولار الامريكي يصول ويجول في السوق المالية العالمية . لا احد كان يقدر على منافسته . ومن حاول ذلك فقد باء بالفشل السريع . اما اليوم فتغيرت الصورة لقد اعتل الدولار والحمى تنتابه باستمرار بالرغم من انه لا يزال حتى الآن اساس الحسابات المالية المتعلقة بالنفط .

من الكويت والمملكة العربية السعودية وقطر واتحاد الامارات العربية ترجع الى الغرب ، كالطيور التي تكتشف اعشاشها ، كميات هائلة من الاموال تعجز حكومات هذه البلدان عن توظيفها في الداخل . فتصل الى المصارف الغربية ويجري استثمارها في المصانع والمؤسسات وتداولها في الاقتصاد الغربي وتدفع تسديدا لثمن السلاح المورد . فمن يثري في نهاية المطاف ؟

اليم في فندق «شيراتون» في الكويت حفل استقبال لرجال السلك الدبلوماسي والصحفيين . وكالعادة يجتمع الضيوف في هذه المناسبات على شكل حلقات صغيرة ويتحدثون عن اعمالهم او يتناقشون بلهجة جدية في امور عادية تافهة . وفي هذا الحفل الدولي لأحد الكويتيين الاثرياء والى احد رجال المال الانجليز دار الحديث حول تجارة العقارات .

– مارأيك في ان تبيعني ساحة ترافل غاره في لندن– خاطب الكويتي الانجليزي مبتسما–اذ ارغب ان تكتب على صحف العالم كله .

ابتسم الانجليزي ابتسامة خبيثة واجاب :

– حسنا ، سنبيعك اياها ، لكن بشرط ان تسمح لي بشراء الاراضي في الكويت .

– لا يمكنني تحقيق هذا ، اذ ان القوانين المحلية لا تسمح بذلك . فلو سمح للاجانب بشراء اراضينا فلن تبقى لنا حتى قطعة ارض في المقبرة .

وقد تحول الحديث الذي اتخذ في بادئ الامر طابعا هزليا الى مناقشة جدية . كانت المناقشة تنذر بالوصول الى مأزق وقد ادرك ذلك كلا الطرفين . وقام الكويتي بخطوة نحو المصالحة .

– حسنا . قال الكويتي مكتئبا–لقد اقتنعت بعدم جدوى اقتناء ساحة ترافل غاره في لندن . سأحاول شراء برج ايفل في باريس ...

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف : يوري بروخوروف

الدرس الرابع والعشرون
السينما

(بقية القسم الثاني)

– لا . تعرض قبل بداية الفيلم عادة المجلة السينمائية وبعدها يمكن الدخول الى الصالة ، اذا تاخرت . وفي اثناء العرض يمنع الدخول .

Нет. Обычно перед фильмом показывают киножурнал, и после него можно входить в зал, если вы опоздали. Во время сеанса входить уже нельзя.

– نييت . ابيتشنا بيريد فيلموم بوكازيفايوت كينوجورنال اي بوسلي نيفو موجنا فخوديت ف زال يسلي في اوبازدالي او فريميا سيانسا فخوديت اوجي نيلزا .

الدرس الخامس والعشرون
متحف تريتياكوف للوحات
(القسم الاول)

– قل لي من فضلك كيف يمكنني الذهاب الى متحف تريتياكوف للوحات ؟

Скажите пожалуйста, как проехать к Третьяковской галерее?

– سكاجيت ، بجالوستا ، كاك برويخات ك تريتياكوفسكي غاليري ؟

– لماذا يسمى هذا المتحف باسم تريتياكوف ؟

Почему эта картинная галерея называется Третьяковской?

– بوتشيمو ايتا كارتينايا غاليريا نازيفايتسا تريتياكوفسكوي ؟

– اعمال اي رسامين يضم المتحف ؟

Произведения каких художников собраны в галерее?

– بروييزفيدينيا كاكيخ خودوجنيكوف سوبرانى ف غاليرى؟

– فن اي عصر يتمثل في هذه المجموعة ؟

Искусство какой эпохи представлено в этом собрании?

– ايسكوستفا كاكوي ايبوخي بريدستافلينو ف ايتام سوبراني ؟

– كم من الوقت تستغرق مشاهدة المتحف ؟

Сколько времени займет осмотр галереи?

– سكولكا فريميني زايميوت اسموتر غاليرى ؟

– من الذي رسم هذه اللوحة ؟

Кто написал эту картину?

– كتو نابيسال ايتو كارتينو ؟

– نود ان نقتني بضع نسخ من اللوحات المعروضة هنا .

Мы хотели бы приобрести несколько репродукций выставленных здесь картин.

– مي ختيلي بي بريابريستي نيسكولكا ريبرودوكتسي فيستافلينيخ زديس كارتين .

– اين تقع قاعة فن الرسم السوفيتي ؟

Где находится зал советской живописи?

– غدى ناخوديتسا زال سوفيتسكوي جيفوبيسي ؟

– لقد شاهدت اعمال هذا الرسام في المعرض الذي اقيم في بلادنا .

Произведения этого художника я видел на выставке в нашей стране.

– بروييزفيدينيا ايتافا خودوجنيكا يا فيديل نافيستافك ف ناشي ستران .

– حدثنا من فضلك من اية قصة اخذ موضوع هذه اللوحة ؟

Расскажите нам, пожалуйста, на какой сюжет создана эта картина?

– راسكاجيت نام ، بجالوستا ، نا كاكوي سوجيت سوزدانا ايتا كارتينا ؟

ركن الاطفال
بيتروشكا

الشجيرة الاسطورية



حكاية بقلم كوساريفا

مر يومان لم نر فيهما ساشا . ولا ندري اين اختفى ، اقتربنا من بيته ونادينا :

– ياساشا ، اخرج لنتنزه سوية !

اطل ساشا من النافذة . وكان يمسك باحدى يديه قطعة خبز مع الزبدة وباليد الاخرى بيضة . قال ساشا :

– سأتناول الطعام وآتي .

جاء ساشا وحدثنا قائلا :

– لقد كنت في الغابة امس مساء مع حارس الغابة نيل . وتجولنا في الغابة حتى حلول الظلام وبينما كنا نسير سمعنا فجأة خشخشة . فضحك نيل واعطاني علبة ثقاب وقال : «اشعل عود ثقاب ياساشا حتى نرى من اين تصدر هذه الخشخشة في الشجيرة» . اشعلت انا عود الثقاب ودنوت من الشجيرة فاندلع لسان كبير من النار . واحترقت الشجيرة . ثم خمدت النار .

ضحك نيل وقال : «انظر ياساشا لعله لم يبق شيء من الشجيرة لقد احترقت كلها !»

اقتربت من الشجيرة فالفيتها سالمة واوراقها خضراء ، وكان شيئا لم يحترق .

فهل يمكن تصديق هذا ؟

وصرخنا نحن :

– لا تخدعنا !

واخذ ساشا يجادل ويبرهن وكان ما رواه حدث فعلا . وصرخنا وتجادلنا حتى اننا لم نلحظ كيف اقترب منا المعلم سيميون ، وسألنا :

– عم تتجادلون ؟

وشرحنا لحدثه .

– تريثوا . اهدأوا . لقد فهمت شيئا واحدا مما قلتموه وهو ان ساشا حدثت له مجددا حادثة غريبة . فليحدثنا هو نفسه .

واعاد ساشا حديثه كلمة كلمة . فلم يضحك المعلم بل قال وعلائم الجد على وجهه :

– اصحب الجميع الى تلك الشجيرة .

سار ساشا امامنا وتبعناه . وتوقف فوق هضبة على طرف الغابة ، وقال وهو يشير بيده الى الشجيرة :

– ها هي .

تطلعنا الى الشجيرة فلم نجد فيها شيئا يلفت الانتباه . طاف المعلم سيميون حول الشجيرة وشم اوراقها ، ومسح بيده على رأس ساشا وقال :

– احسنت ! لعل هذه الشجيرة العجيبة هي الوحيدة التي بقيت في غابتنا كلها . وان ما حدثكم به ساشا هو صحيح كله تماما .

وفكرنا نحن : كيف ؟ اذا كان هذا صحيحا فان الشجيرة ستشتعل الان ايضا . جربنا ولكنها لم تشتعل . فلماذا اذن اشتعلت حينما قرب منها ساشا عود ثقاب واحد ، ولاتشتعل الان علما باننا استهلكنا كل الاعواد في العلبة ؟

وسأل تولوخا :

– وهل يحدث هذا ؟

فاجاب المعلم :

– يحدث . ان هذه الشجيرة لاتحترق . وهي تفرز ليلا من اغصانها غازا اثيريا . وما ان تقرب منه عود ثقاب حتى يشتعل . وقد اشتعلت المادة الاثيرية امس . ولم تتمكن الشجيرة بعد من جمع غاز جديد . سنأتي الى هنا بعد اسبوع ليلا وسنرى كيف يشتعل الغاز . ان هذه الشجيرات نادرة في منطقتنا ، وهي كثيرة في القرم وفي القفقاس . لاتمسوا هذه الشجيرة العجيبة فهي لا تسمح لاحد بان يسيء اليها .

دهش ساشا وسأل :

– كيف لا تسمح ؟

– انها ترد على الاساءة . فاذا قطفتم الزهور على اغصانها واخذتموها الى البيت ، فانها تحرق ايديكم دون ان تلاحظوا ...

لم ننس ذلك وجئنا بعد سبعة ايام ، ولم نمس الشجيرة ، بل اشعلنا عود ثقاب ، وما ان قربناه من الشجيرة حتى اندلع لسان من النار ثم غاب .

اننا نحافظ على هذه الشجيرة منذ ذلك الحين ولانسمح لاحد بأن يقطع ورقة من اوراقها . وهل يمكن قطعها اذا كانت لاتحترق . لقد سميتها الشجيرة المضادة للحريق . وسماها ساشا الشجيرة الصامدة بوجه النيران . اما تولوخا فقد اعجبته تسمية المعلم : الشجيرة العجيبة ولكنني سأسميها الشجيرة الاسطورية .

ندوة موسيقى شعوب الشرق



انعقدت في سمرقند خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) ندوة علمية في موضوع «موسيقى الاحتراف المروية لشعوب الشرقين الادنى والاوسط في عصرنا» . واثارت الندوة اهتماما كبيرا لدى الخبراء في الاتحاد السوفيتي وخارجه . والتقى مندوب «انباء موسكو» عادل قربانوف بواحد من منظمي الندوة هو البروفيسور فيض الله قراماتوف الدكتور في تاريخ الفن ورجاه ان يجيب عن بعض الاسئلة .

البروفيسور فيض الله قراماتوف

الجدير بالذكر ان فيض الله قراماتوف اشترك في اكثر من عشرين بعثة فولكلورية وهو مؤلف عدد من الاعمال العلمية ومجموعات للموسيقى الفولكلورية وموسيقى الاحتراف المروية . وصدر له خلال هذا العام المجلد الاول من مؤلف «التراث الموسيقي للشعب الاوزبكي» الذي ستضم مجلداته العديدة مواد ابحاث دامت عشرين سنة .

س : ما هي المشاكل الاساسية التي بحثت في اجتماعات ندوة سمرقند ؟

ج : كانت ندوة سمرقند الموسيقية الدولية التي عقدت برعاية لجنة الموسيقى القومية للاتحاد السوفيتي والمجلس الموسيقي الدولي لدى اليونسكو ، مكرسة للموسيقى الكلاسيكية لشعوب الشرق . واحتلت مكان الصدارة فيها المقامات والراجي وهذان هما مؤشران للمنجزات الرفيعة للموسيقى الشرقية في القرون الوسطى وظاهرتان بارزتان في الموسيقى العالمية .

وبحثت في اجتماعات الندوة مسائل كثيرة نذكر منها فن المقامات والراجي وخصائص بنيتهما واشكالهما في التراث الموسيقي لدى كل شعب يملك هذا الفن ، وترابطهما وتفاعلهما في مجرى تطورهما وقضايا التناسب فيهما بين الاصول والارتجال ، وانعكاس فن المقامات والراجي في الظروف المعاصرة .

والقى علماء من بلدان مختلفة تقارير عن الابحاث في السمات المميزة للراجي في الهند والباكستان والمقامات والنوبة في بلدان الشرق العربي وما يقابلها في جمهوريات الشرق السوفيتي واعير اهتمام كبير عند ذلك لدرجة العمومية والاختلافات بين المقابسات او الراجي في كل ثقافة قومية وخلال مجرى تطورها التاريخي عبر القرون ، ونوه في عدد من التقارير بضرورة صيانة وتطوير فن المقامات والراجي في الظروف الراهنة ولاسيما عن طريق اعداد العازفين في المعاهد الموسيقية . واتسمت خطب علماء بلدان وقارات مختلفة باهمية ضخمة من باب المعرفة فقد دار الحديث حول سلسلة «شاشمقام» للغناء بمصاحبة الالات ، وهو من فن الشعبين الاوزبكي والطاجيكي ، وحول مقامات خوارزم واذربيجان واللوحات المعروفة على اساس المقامات في ارمينيا ومثيلاتها في تركمانيا ، ومقامات الغناء بمصاحبة الالات لشعب اويغور . وكانت هذه الابحاث هامة لدارسي المقامات والراجي القادمين الى سمرقند من الخارج ، وفي الوقت نفسه كانت المعلومات عن الموسيقى التقليدية في المغرب والجزائر والمقامات العربية والوصلات التركية ذات اهمية فائقة لدارسي الموسيقى والملحنين السوفيت وغيرهم ممن حضروا ندوة سمرقند .

ونالت اهتماما كبيرا تقارير العلماء والموسيقيين القادمين من بلدان الشرق خارج الاتحاد السوفيتي ، مثل تقرير ناريان مينون الموسيقي والشخصية الاجتماعية المعروفة في الهند في موضوع «المقام والراجي» ، وتقرير الباحث التونسي صلاح المهدي «الموسيقى العربية وتقارب الشعوب» ، وتقرير مؤرخ الموسيقى الفلسطيني الكبير حبيب توما «ظاهرة المقامات» وتقرير الموسيقي المصري المعروف سميح الخولي «بعض ملاحظات على اشكال الموسيقى العربية التقليدية» ، وتقرير مصطفى زماني عباسي ممثل بنغلاديش والموسيقي المبدع «عن مستقبل تطور الثقافة الموسيقية في بنغلاديش» ، وتقرير العالم التركي غولتيكين اورانساي «عن الموسيقى التركية» ، وتقرير دارس المقامات الالماني يورغين ايلسنير «حول مسالة ترابط الثقافة الموسيقية للشرقين الادنى والاوسط» ، وتقرير مؤرخة الموسيقى البولونية آنا تشيكانوفسكايا «اهمية الدراسات العصرية في المقامات والباتيت والدستكاه والراجي لاستنباط سنن تطور الموسيقى الاسيوية» . واسترعت انتباها كبيرا تقارير مؤرخي الموسيقى السوفيت ولاسيما تلك التي اثيرت فيها قضايا ترابط وعموميات مقامات شعوب الشرق السوفيتي وخارجه .

س : كيف تستخدم المقامات في فن ملحني جمهوريات الشرق السوفيتي ؟

ج : لقد حقق الملحنون السوفيت الكثير جدا من هذه الناحية في فن موسيقى المسرح والموسيقى السمفونية وموسيقى الكورس . مثلا اوبرات عزيز حاجيبكوف على اساس المقامات والمقامات السمفونية لفكرت اميروف والتي اشتهرت بعيدا خارج حدود اذربيجان . ويبرز انعكاس المقامات في مؤلفات الموسيقيين الموهوبين مثل آرام خاتشادوريان وقرايف ومونال برهانوف وميرصادق تاجييف .

ويجيد كثير من ملحني جمهوريات الشرق السوفيتي الاستفادة من الامكانيات التصويرية الجسية في المقامات وما شاكلها من خصائص موسيقى الشرق ، في اللون المعاصرة وفي المؤلفات القومية السمفونية وللكورس وفي المسرحيات الموسيقية والاوبرا والباليه ، اي تركيب موسيقى الشرق والغرب تركيبا عضويا وهذا امر له قيمة عظيمة لتطوير الفن الموسيقي القومي لجمهوريات الشرق السوفيتي . ويمكن ان تكتسب المنجزات الابداعية في هذا المجال اهمية المثال التطبيقي لبلدان الشرق الاخرى الساعية الى توسيع ميدان الامكانات التعبيرية في موسيقاها الوطنية . وقد استرعت انتباه المشتركين في الندوة من هذه الناحية مؤلفات الملحنين السوفيت وتجارب تحويل النوبات الجزائرية الى الفرقة السمفونية والتي عرضها عبد الكريم كراغ ممثل الجزائر في احدى الجلسات .

س : عن اية اقطار عربية حضر ممثلون في الندوة ؟

ج : اشترك في عمل الندوة وفي حفلات الموسيقى الشرقية من الاقطار العربية ممثلو تونس والمغرب والجزائر وسوريا ومصر واليمن وفلسطين . وان نشاطهم في الجلسات الرسمية للندوة وفي الحفلات وفي مختلف اللقاءات الودية قد ساعد على عقد اتصالات وثيقة باسم معالجة اهم مشاكل المقامات معالجة مشتركة .

س : حدثونا من فضلكم عن حفلات الموسيقى الشرقية التي اقيمت في مدرسة شردار .

ج : ان الحفلات التي اقيمت في مدرسة شردار-هذا الاثر المعماري البديع من القرن السادس عشر-هي التعرف مباشرة بدور الموسيقى الشرقية باداء خيرة ابنائها . وقد اشترك فيها مغنون وعازفون شهيرون من الهند والمغرب وبنغلاديش وسوريا والفانستان وغيرهم. وحظيت باهتمام كبير حفلات الموسيقيين السوفيت ، فرق المقامات لطاجيكستان واوزبكستان واذربيجان والفرقة الاويغورية ، وكذلك العازفين الاحاديين من ارمينيا وتركمانيا وقرغيزيا وكازاخستان .

وكرست احدى الحفلات لتجربة استخدام اشكال وخصائص المقامات استخداما مبدعا في المؤلفات السمفونية ومؤلفات الكورس التي وضعها ملحنون من جمهوريات الشرق السوفيتية .

س : هل عقدت ندوة كهذه سابقا ؟

ج : هذه اول مرة تنعقد في بلادنا ندوة دولية مكرسة لمشاكل المقامات والراجي . وسبق الندوة الدولية هذه مؤتمرنا «المقامات وفن التلحين المعصري» وهو مشترك بين الجمهوريات السوفيتية وعقد في طشقند خلال شهر حزيران (يوليو) عام ١٩٧٥ ، واشترك فيه كل جمهوريات الشرق السوفيتي التي لديها فن المقامات اي اذربيجان وارمينيا وطاجيكستان واوزبكستان وتركمانيا ، ورافقت عمل المؤتمر حفلات غدت حدثا هاما للاطلاع المباشر على مستوى الاداء التقليدي ومحاولات تطبيقها بابداع في مؤلفات السمفونية والاوبرا لملحني جمهوريات الشرق السوفيتي . وقد نشرت مواد مؤتمر طشقند العلمي قبيل ندوة سمرقند ووزعت على المشتركين لكي تؤخذ بالاعتبار في الخطب والتقارير والبلاغات والمناقشات .

س : هلا حدثتمونا عن اهمية ندوة سمرقند .

ج : كانت لندوة سمرقند في رأيي قيمة كبيرة لا تقتصر على معالجة عدد من المهمات العلمية التاريخية لتطور الفن الموسيقي لشعوب الشرق وانما تشمل تعاون العلماء في هذا المجال وعملهم المشترك مستقبلا . وان اللقاءات والتعارف والاختلاط المباشر مع العلماء والعازفين والمغنين من بلدان شتى ، وحفلات الموسيقى الشرقية في مدرسة شردار ، والمناقشات الودية في جلسات الندوة وخارجها ، قد ارست بحد ذاتها اسسا لتمتين الاتصالات والتعاون الفني في دراسة الموسيقى التقليدية لشعوب الشرق وقد مهدت هذه اللقاءات لتقارب وتفاهم ووضع اساس الصداقة والتعاون بين العلماء من بلدان وقارات وقوميات شتى .

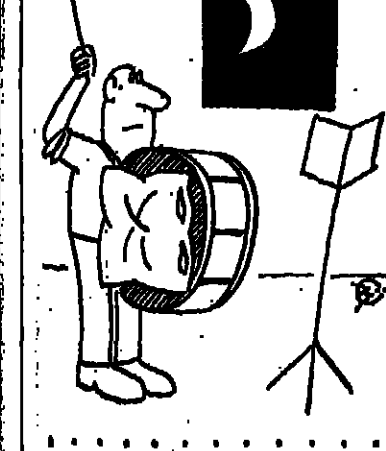
والامر الذي له دلالة ان الموسيقيين من بلدان مختلفة كانوا يراسل ويساوق احدهم الاخر عند اداء المقامات . فكان ذلك دليلا على تقارب الصيغ الموسيقية والاتصالات الوطيدة الوثيقة والعلاقة الفنية بين رجال الثقافة . مثال ذلك ان ممثل الفانستان ساوق بعزفه مغنية من بنغلاديش وادى مغربي وسوري المقامات معا، ويودي ان اشير الى ان مشاركة باحثين عرب كبار في هذا الفن اضفت على الندوة اهمية خاصة بحكم وجود شبه كبير بين بنية المقامات وطريقة استخدامها في الاقطار العربية وجمهوريات الشرق السوفيتي .

فكاهات





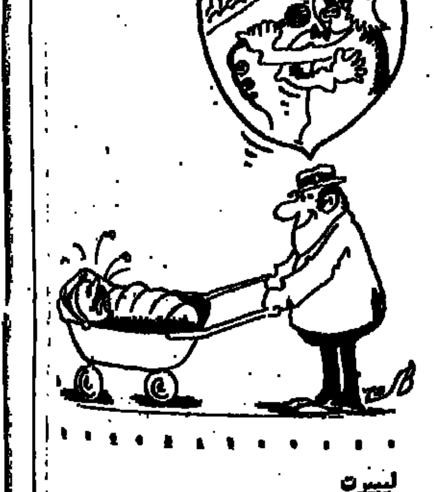
مالوف

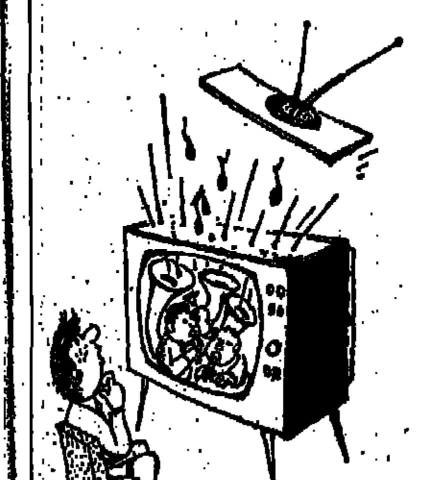


سيبلنيكوف



ليبيرت





تمايف

الرياضة

ومكذا. انتهت اطول مباراة في تاريخ مباريات الشطرنج على التاج العالمي ، والتي جرت في مدينة باغيو بالفيليبين ، بفوز اناتولي كاربوف استاذ الشطرنج السوفيتي الكبير وبطل العالم وقد كانت اعنف مباراة .

بعد سلسلة من الاشواط التي انتهت بالتعادل في الجولات السبع الاولى ، تغلب كاربوف في اللقاء الثامن . واتسعت بسرعة الفجوة بين النتيجتين في منتصف المباراة . واصبحت النتيجة بعد الجولة السابعة عشرة ٤:١ لصالح بطل العالم . وبعد اللقاء السابع والعشرين ٥:٢ وبقي على كاربوف ان يحقق نصرا اخر حتى يفوز بيد ان الصراع على بطولة العالم لا يكون سهلا ابدا . وهذا ما اكدته المرحلة الاخيرة من المباراة بين الجولتين الثامنة والعشرين والثانية والثلاثين والتي تميزت بصراع حاد جدا ومرهق للاعصاب . وتسنى لكورتشنوي في هذه المرحلة ان يلحق ببطل العالم .

وقد اعلن روشال مراسل وكالة تاس في باغيو ، واحد الشهود المباشرين للصراع ، ان «الطامح لنيل لقب البطل استدعى مجددا لمساعدته شخصين مختصين في علم النفس ، هما في الوقت ذاته ارهابيان متعصبان محكوم عليهما لمشاركتهما في اغتيال دبلوماسي هندي» .

واضاف روشال : «اجتمعت قبل يوم الجولة الثانية والثلاثين هيئة التحكيم .فأدانت بصورة حادة الطامح الذي خالف باللباقة جعل جو المباراة طبيعيا ، ذلك الجو الذي حاول الطامح ، لاعب الشطرنج بلا جنسية ، ان يعكره اكثر من مرة بهدف التأثير النفسي على بطل العالم ، وهو لم يتورع في ذلك من اللجوء الى شتى الوسائل وبخاصة التهديد والاتهام والاهانة الشخصية» .

هذا هو تقدير احد الشهود ، فلم يكن من السهل ابدا على بطل العالم ان يستمد في هذا الجو للعب . غير ان استاذ الشطرنج الشاب اظهر افضل خصائله ، وكانه وجد «نفسا اضافيا» وخاض بصورة رائعة الجولة الثانية والثلاثين التي كانت الحاسمة . وقد كانت نتيجة المباراة العامة : ٦ فوز و٥ خسارة و٢١ تعادلا .

الطريق الى الاولمب

لا يمكن القول ان فوز اناتولي كاربوف كان صدفة . فقد حمل بطل العالم كاربوف اكليل الغار لاول مرة حينما لم يبلغ الرابعة والعشرين بعد وقد خاض في طريقه الى هذا اللقب مباريات عنيفة مع ليف بولوغايفسكي وبوريس سباسكي ومع كورتشنوي نفسه . وكان ينتظره لقاء حاسم مع فيشر ، ولكن هذا الاميركي الذي كان يحمل انذاك لقب بطل العالم قد تخلى عنه بدون لعب .

لقد قطع كاربوف على نفسه وعدا بان يكون «بطل عالم لاعبا» . فخاض خلال الاعوام ١٩٧٥–١٩٧٨ ١٨٧ مباراة ربح ٨٨ منها وانهى بالتعادل ٩٣ ولم يخسر سوى ٦ مباريات .

وكانت رابطة صحفيي الشطرنج الدولية تمنح كاربوف منذ عام ١٩٧٣ «اوسكار الشطرنج» بصفته افضل استاذ شطرنج في السنة .

وقد فاز كاربوف في كثير من المباريات الدولية الكبرى ، وبخاصة ، في موسكو (عام ١٩٧١) وغاستينغس (١٩٧١–١٩٧٢) وسان الطونيو (١٩٧٢) ومدريد (١٩٧٣) . وكان ضمن المنتخب السوفيتي الفائز في اولمبياد الشطرنج العالمي الذي اقيم في يوغسلافيا (١٩٧٢) ، وفي فرنسا (١٩٧٤) ، وبطولات فرق اوروبا (١٩٧٣، ١٩٧٧) . وفي عام ١٩٧٤ تراس كاربوف الفريق السوفيتي في الاولمبياد الحادي عشر الذي اقيم في نيس ، واحرز افضل نتيجة في تاريخ هذه المباريات–١٢ نقطة من ١٤ ممكنة .

ولد كاربوف ، بطل العالم مرتين ، في المدينة الروسية العريقة زلاتواوست الواقعة في الاورال في ٢٣ ايار (مايو) عام ١٩٥١ . وتعلم لعب الشطرنج حينما بلغ السابعة من العمر . واصبح في عام ١٩٦٦ استاذ شطرنج ، وفي عام ١٩٦٩ بطل العالم بين الشبان واستاذ شطرنج على المستوى الدولي ، واصبح بعد عام استاذ شطرنج كبيرا .

ان اناتولي الذي يعيش حياة نشيطة ومشيعة كلاعب شطرنج ، لا تقتصر دائرة اهتماماته على الشطرنج . فقد تخرج من المدرسة الثانوية بميدالية ذهبية ، واكمل في هذا العام بصورة ممتازة دراسته العالية في كلية الاقتصاد بجامعة لينينغراد . وكانت رسالته بعنوان «وقت الفراغ واهميته الاقتصادية في ظل الاشتراكية» ، وقد استحقت اعلى درجة واوصى المجلس العلمي بطباعتها . ويمارس كاربوف الرياضة ويطالع كثيرا ويجمع الطوابع . ويطوف دائما في ارجاء بلادنا فيقرأ المحاضرات ويقدم نصائحه للاعبي الشطرنج المحليين ويلعب معهم .

وقد اعترف اناتولي كاربوف ذات مرة قائلا : «لو انحصرت حياتي على الشطرنج فقط لكانت رهيبة» . وهو يخصص للشطرنج عادة حوالي ثلاث ساعات في اليوم ، وهذا ليس بالوقت الكثير ، علما ان هذه الساعات الثلاث ، كما يؤكد هو نفسه ، هي طبعا ساعات عمل ابداعي عميق ودؤوب .

لقد اصدر كاربوف مؤخرا كتابا بعنوان «جولات مختارة ١٩٦٩–١٩٧٧» ويمكن ان تضاف الى هذا الكتاب اليوم صفحة مجيدة جديدة .

اسلوب البطل الابداعي

اعتقد بان افضل انجازات كاربوف الابداعية في هذه المباراة هي الجولات الثامنة والرابعة عشرة والسابعة والعشرون والثانية والثلاثون ولقد خاض البطل كلا منها باسلوب ابداعي خاص، ففي الجولة الثامنة هاجم كاربوف بصورة بارعة ملك الخصم بعد ان حطم مواقعه تماما . وكانت الجولة الرابعة عشرة مثالا لتقدير الموقف تقديرا دقيقا ولخصائص اللعب وكيفية التضحية في المرحلة الختامية . فبصرف النظر عن العدد القليل من البيادق على الرقعة ، اثبت كاربوف بصورة مقنعة جدا اهمية تفاعل القوى المتصارعة بانسجام وفاز بلعبه الحاذق في النهاية .

ولجا كاربوف في الجولة السابعة والعشرين الى احد اساليبه الاستراتيجية المفضلة : اغراء الخصم بالحالة النشيطة ظاهريا والعديمة الجدوى في جوهرها . فقد استغل اللحظة الملائمة وانتقل من الدفاع الى هجوم مضاد حاسم . (وبالمناسبة حدث الشيء نفسه في الجولتين الثالثة عشرة والسابعة عشرة اللتين ربحهما بعد صراع عنيف).

واخيرا الجولة الثانية والثلاثون التاريخية فمنذ البداية امتلك كاربوف زمام المبادرة ثم اخذ يزيد الضغط بصورة متتابعة . وبصرف النظر عن كل الجهود لم يتمكن الخصم من ايجاد معارضة لائقة . وبعد ان تغلب البطل على كورتشنوي من الناحية الاستراتيجية تماما ، كلل تفوقه بضربة تكتيكية ممتازة .

سيلقى الفائز مرتين على تاج الشطرنج العالمي فترة استجمام بعد هذه المباراة الطويلة والحامية و«يلعب الشطرنج» كما قال هو نفسه .

لقد كان هذا الخريف «ذهبيا» حقا بالنسبة للاعبي الشطرنج السوفيت . فقد انتصروا في ثلاث بطولات للعالم : اولا سيرغي دولماتوف بين الشباب ثم مايا تشيبورداليدزه واناتولي كاربوف .

اليكسي سويتين
استاذ كبير في الشطرنج
على المستوى الدولي



اناتولي كاربوف يتسلم ميدالية البطل الذهبية . وقد اعلن كاربوف في اثناء مراسيم اختتام المباراة بطلا للعالم . وحمل اكليل الغار لاعب شطرنج .

اخبار رياضية قصيرة

كرة القدم

التقى فريق نادي «دينامو» كييف مع فريق «مالمو» السويدي في المباريات على كاس ابطال اوروبا . وكانت نتيجة المباراة التي جرت في الاتحاد السوفيتي صفر مقابل صفر .

والتقى في موسكو في المباراة على كاس «اريفا» لاعبو فريق «توربيدو» بالعاصمة مع لاعبي فريق «شتوتغارت» من المانيا الغربية . وانتهت المباراة بنتيجة ٢ مقابل ١ لصالح توربيدو .

ويشترك في المباريات على هذا الكاس فريق سوفيتي اخر وهو «دينامو» تبيليسي . وقد خسر هذا الفريق الجورجي المباراة التي خاضها مع فريق «هيرتا» في برلين الغربية وكانت النتيجة صفر مقابل ٢ .

* * *

اعلن ان افضل لاعب كرة قدم في الولايات المتحدة الاميركية لعام ١٩٧٨ هو الايطالي جورجو كيناليا الذي يلعب ضمن فريق نادي «كوسموس» من نيويورك . فقد سجل خلال الموسم ٣٤ هدفا .

كرة السلة

بدأت بطولة الاتحاد السوفيتي السادسة والاربعون في كرة السلة بين الفرق النسوية وهي تجري على خمس دورات . وستجري في المرحلة الاولى (دورتان واربع مباريات) السوق ستة فرق ستخوض الصراع على الجوائز . وسيعلن في شهر آذار (مارس) اسم الفريق الحائز على لقب بطل البلاد .

بدءا في عام ١٩٦٠ عصر فريق نادي «تيتيتيا» من ريغا ، ولم تتنازل لاعبات كرة السلة من ريغا خلال اربع عشرة سنة عن المراتب العليا . فهن ان لاعبات نادي سبارتاك من لينينغراد استطعن ان يسبقنهن في عام ١٩٧٤ . ولكن لاعبات ريغا حزن على الميداليات الذهبية مجددا في العام التالي وفزن في موسمي ١٩٧٦ و١٩٧٧ . وفي الموسم الماضي فازت لاعبات نادي «سبارتاك» من ضاحية موسكو ، ويعتبر نادي «سبارتاك» ونادي ... المتنافسين الرئيسيين على الجوائز في البطولة الحالية .

كرة اليد

... البطولات الاولمبيات ، لاعبات كرة اليد في المنتخب السوفيتي مباراتين مع منتخب المانيا الاتحادية ، وفزن فيهما ، وكانت النتيجة ١٧ مقابل ٩ و١٩ مقابل ١٥ .

سباق الدراجات

انتهت «الجولة في تركيا» على جوائز رئيس الجمهورية بفوز رياضيي المنتخب السوفيتي . وقد قطع المنتخب السوفيتي مسافة ٨٨٩ كم خلال ٦٨ ساعة و٤٤ دقيقة وثانية واحدة ، وفاز بالمرتبة الثانية رياضيو بلغاريا ، وبالمرتبة الثالثة منتخب تشيكوسلوفاكيا .

تسلق الجبال

كانت واندا روتكيفيتش المهندسة الكهربائية من مدينة وارسو والبالغة من العمر ٣٤ عاما ، اول امرأة اوروبية تسلقت قمة افرست (٨٨٤٨ مترا فوق مستوى سطح البحر) .

وقد تسلق قبل ذلك رياضيون من القارة الاسيوية تسلقوا هذه القمة .

وقد بلغت هذه الرياضية اعلى نقطة في العالم من الناحية الجغرافية الشرقية ، وكسلكت الرسمي على هذا الطريق قبل ثلاثة سنوات اول امرأة من ... وهي يونكو تابي ربة البيت من اليابان .